مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والخمسون – الجزء الأول – السنة الخامسة عشرة – يوليو ٢٠٢٣

[٤]

برنامج قائم على التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

د. ولاء محمد محمد خلف الله

قسم رياض الأطفال

كلية الدراسات الإنسانية– جامعة الأزهر – القاهرة

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والخمسون – الجزء الأول – السنة الخامسة عشرة – يوليو ٢٠٢٣

برنامج قائم على التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

د. ولاء محمد محمد خلف الله ★

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠, وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين بالمستوى الثانى برياض الأطفال وتم تقسمهم إلى مجموعتين (١٠) أطفال كمجموعة تجريبية، و(١٠) أطفال كمجموعة ضابطة بإستخدام المنهج التجريبى ذا التصميم شبة التجريبى، وإشتملت أدوات البحث على مقياس اكتشاف أطفال الروضة الموهوبين(إعداد نجلاء فتحى أحمد:٢٠١٩) وإختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: جون رافن) وتقنين: (عماد أحمد حسن:٢٠١٦)، ومقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين (إعداد الباحثة), والبرنامج القائم على التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: التخيل الموجه–ثقافة التربية السكانية– أطفال الروضة الموهوبين– رؤية مصر ٢٠٣٠.

★ قسم رياض الأطفال– كلية الدراسات الإنسانية– جامعة الأزهر– القاهرة.

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of the program based on directed imagination to develop population education culture for the gifted kindergarten children in the light of Egypt vision 2030. The research sample consisted in (20) boys and girls giftd children of the second level of kindergarten, They were divided into two groups, one of them is control group Consisting of (10) boys and girls children, and the other is an experimental group consisting of (10) boys and girls children, The research used the experimental method with a semi- experimental design.

The researcher used the following tools: The gifted kindergarten children discovery scale (Prepared by Naglaa Fathi Ahmed: 2019), the successive matrices test "John Raven" Cognition Emad Ahmed Hassan (2016) to measure the intelligence of the kindergarten child, the performance test for develop population education culture for the gifted kindergarten children (prepared by the researcher), And the program based on directed imagination to develop population education culture for the gifted kindergarten children

The results of the research revealed that the effectiveness of using of the program based on directed imagination to develop population education culture for the gifted kindergarten children.

Keywords:Directed imagination- Population Education Culture- The Gifted kindergarten Children- Egypt Vision 2030.

مقدمة:

يعد العنصر البشرى أحد أهم الركائز الأساسية فى تقدم الأمم والشعوب نحو إحداث تنمية إجتماعية وإقتصادية شاملة، فأطفال اليوم هم قادة الغد الذين يقع على عاتقهم مسئولية تطوير المجتمع وتقدمه، ومع تزايد الإهتمام بالطفولة أولى المجال التربوى إهتماماً بالغاً بالجانب التعليمى،الذى يُعتمد عليه فى إعداد جيل المستقبل وخاصة فئة الموهوبين، لكونهم فئة تضىء طريق التقدم والرقى فى كل مجتمع وخاصة إذا أُحسن استثمارها بشكل فعال وإيجابى لمواجهة التحديات فى أى زمان ومكان.

كما يعد الأطفال الموهوبين ثروة غنية فى مجالات تطور الأمم وتقدمها؛ لذا عنيت الأمم المتقدمة بالإهتمام بالموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والإختبارات والوسائل العلمية للكشف عن القدرات والمواهب لدى أطفال الروضة وإبراز مواهبهم حيث أنهم فى أمس الحاجة إلى النمو والتطور فى بيئة تربوية تهيئهم لفهم العالم من حولهم، ولقد أكدت العديد من الدرسات والبحوث التى أجريب فى هذه المجال على ضرورة الرعاية والعناية بالموهوبين من أجل تنمية قدراتهم الإبداعية فى مرحلة رياض الأطفال ، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (نعمه محمود، ٢٠٢٠)ودراسة (Thierry,2017, Lui ,2018) والتى أكدت على العناية بالأطفال الموهوبين من خلال توفير المصادر التعليمية ، وإثراء البيئة الداعمة لمجالات التميز ، والعمل على توجية الأنشطة الملائمة، وتوجية طاقاتهم ورصد موهبتهم والتعامل معها بإيجابية، وتجنب الممارسات الخاطئة التى تعيق تألق موهبتهم من خلال عملية الكشف المبكر عن الموهبة. ودراسة نهاد العبيد (٢٠١٠) التى حددت طرق وأساليب لإكتشاف الأطفال الموهوبين، ودراسة إيناس البصال (٢٠٠٩) والتى وضعت مجموعة من المؤشرات للكشف عن الموهبة فى رياض الأطفال. وإنطلاقاً من رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تهدف إلى إعداد الإنسان للحياة وبناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومبدع ومسئول، وإتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفى إطار نظام مؤسسى كفء وعادل ومستدام ومرن؛ حيث أن تحسين التعليم من أهم أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى طرحت ثلاث أهداف إستراتيجية هامة لتطوير التعليم هى:

تحسين جودة التعليم، وضمان التعليم للجميع، وزيادة القدرة التنافسية التعليمية. وهذاما يتفق مع الهدف الرابع لمؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة فى سبتمبر ٢٠١٥؛ " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" ومن مؤشراته: ضمان أن تتاح لجميع البنين والبنات فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية فى مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الإبتدائى، حيث يعد التعليم أحد العوامل الهامة التى على أساسها يقاس مستوى التنمية والتطور الإقتصادى والإجتماعى للمجتمع، لما له من علاقة وثيقة بتعديل سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم، وتطورهم، وتشكيل الخصائص التعليمية المختلفة لهم، ويشكل هذا بعداً هاماً لتكوين ثقافة التربية السكانية للمتعلمين بصفة عامة ولأطفال الروضة بصفة خاصة، حيث أنه من الضرورى البدء بمرحلة رياض الأطفال بإعتبارها أساس للإستمرارية فى المستقبل، وبالتالى التنمية المستدامة، حيث تعد مرحلة رياض الأطفال نظام فرعى من نظام التعليم ما قبل الجامعى فى مصر؛ وفى ضوء ذلك لابد من تحقيق التوازن بين مجريات منظومة التعليم ومتطلبات تنمية المجتمع فى المستقبل والعمل لضمان تحسين مستوى أداء رياض الأطفال وحصول الأجيال القادمة على حق التعليم الجيد الذى يتناول أهم القضايا المؤثره فى المجتمع؛ والتى من اهمها القضايا السكانية. والأطفال الموهوبين هم الثروة الحقيقة لبناء المجتمع، فهم عماد الدولة وركيزتها الأساسية التى يقع عليهم العبء الأكبر فى تطور المجتمع والنهوض به وتحمل المسئولية فى تقدمه ورقيه، لذلك تم إختيار عينة البحث الحالى من الأطفال الموهوبين؛حيث أن رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين يتطلب إعداد البرامج التربوية المبنية على أسس علمية وفقاً لنظريات التعليم لتلبى إحتياجاتهم المختلفة بصورة ناجحة وفعالة والإستفادة من قدراتهم بشكل مثمر وهذا ما سعى البحث الحالى لتحقيقه من خلال تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين؛ والتى برزت أهميتها نظراً للعديد من التحديات الناتجة عن الزيادات السكانية المتتالية، وتضاعف عدد السكان نتيجة للهجرة المتنوعة للسكان داخل بيئات المجتمع، بالإضافة إلى بعض العوامل الإقتصادية والإجتماعية والتى أدت إلى خلل واضح فى العوامل التنموية وفى التوازن السكانى، مما نجم مشكلات فى الأمن الغذائى، والضغط المتزايد على المصادر الطبيعية، والمياه، وتأكل رقعة الأراضى

الصالحة للزراعة وغيرها، وإزاء كل هذه التحديات أصبح لابد من زيادة وعى أطفال الروضة بأهمية التربية السكانية، وإدخال مفاهيم التربية السكانية ضمن البرامج التعليمية المقدمة لهم، من خلال توعيتهم بالظاهرات السكانية وعلاقاتها بالموارد المتاحة لإتخاذ مواقف رشيدة ومسؤولة حيال تلك الظاهرات،مما يسهم فى تحقيق التنمية لحياة الفرد والمجتمع. وهذا ما يتفق مع نتائج العديد من الدرسات منها دراسة (نهى مرتضى وآخر:٢٠١٩) والتى أثبتت فاعلية برنامج الأنشطة التمثيلية فى تنمية الوعى السكانى لطفل الروضة، ودراسة (رشا وجية: ٢٠١٦) والتى أكدت على أهمية تنمية وعى الطفل بالقضية السكانية بمرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (فوزية محمود: ٢٠٠٥) والتى هدفت إلى تنمية الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة.

ولتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين لابد من إستخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تتناسب مع قدرات هؤلاء الأطفال، وقد تم إختيار إستراتيجية التخيل الموجه التى تعمل على تزويد الأطفال بفرص لإكتشاف الذات والتعبير عنها والتواصل فيما بينهم والمشاركة الفعالة فى قاعة النشاط من خلال تدريبهم على إستخدامها، فضلاً عن كونها خبرة ممتعة ومحفزة تساعدهم فى تكوين صورة انعكاسية لما يتم تشكيله من خبرات عن طريق الحواس ولها القدرة على إنشاء وتكوين حقائق فى غياب المصدر الحقيقى،حيث تقوم هذه الإستراتيجية على اصطحاب الأطفال فى رحلة تخيلية يكلفوا خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية أو التأمل فى سلسلة من الأحداث أو المشكلات وتتطلب هذه الإستراتيجية وجود من يقوم بتوجيه المتعلمين عبر هذه الرحلة التخيلية ومن ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم، ويطلب منهم التحدث عن الصور الذهنية التى كونوها أثناء رحلتهم (رعد رزوقى وأخرون،٢٠١٦: ٣٨).

ومن ثم تعد استراتيجية التخيل الموجه من المقومات المهمة فى التدريس المستقبلى، فلا يوجد اختراع علمى إلا كانت بدايته ترجع إلى الخيال العلمى؛ حيث أن الخيال هو أحد أهم عناصر الإبداع والإبتكار فكثير من الأعمال العظيمة كانت خيالاً فى عقول أصحابها قبل أن تصبح واقعاً ملموساً، لذلك تعد استراتيجية التخيل الموجه إحدى الإسترتيجيات المهمة والأكثر مناسبة فى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة. ولقد أثبتت العديد من

الدراسات أهمية استراتيجية التخيل الموجه فى تعليم الأطفال منها دراسة (هيام مصطفى:٢٠٢٢) التى أثبتت فعالية استراتيجية التخيل الموجة فى تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، وتوصلت دراسة (أمل خلف:٢٠٢١) إلى فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجة فى تنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة، ودراسة (إيمان أبو الغيط:٢٠٢٠) التى أثبتت أن التخيل الموجه يستخدم فى تغيير الصور الذهنية السلبية للتفكير إلى صور إيجابية، وأكدت دراسة (Skeens, 2017) أن التخيل الموجه وانتاج الصور الذهنية الإيجابية تعزز الإبداع والتفكير الإيجابى.

وهذا ما دفع الباحثة إلى الإهتمام بتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ التى تركز على أن يكون التعلم فى إطار العالم من حولنا والمعرفة المتنوعة فى إطار احتياجات المجتمع وسوق العمل؛ حيث بناء طفل مبتكر، ومبدع، ومتقبل للإختلاف، متمكن من المعرفة والمهارات الحياتية، قادر على التعلم مدى الحياة، مما يسهم فى بناء شخصية الطفل ويساعده على إطلاق طاقاته ومهاراته المختلفة والعمل على إستغلالها الإستغلال الأمثل. ورأت الباحثة أيضاً أن إستخدام إستراتيجية التخيل الموجه له دور فعال، لما للطفل من دور إيجابى حيث يحصل على المعلومات بنفسه من خلال ما يستجمع من صور ذهنية يتفاعل معها بكافة حواسه وأحاسيسه، وتثير قدراته وتطلق العنان لأفكاره كأحد الأنشطة العقلية التى ترتيط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير الذى من شأنه أن يطور من قدرات وطاقات أطفال الروضة الموهوبين.

مشكلة البحث: نبعت مشكلة البحث الحالى من عدة إعتبارات أهمها:

١- تناول فئة أطفال الروضة الموهوبين والذين يمتلكون قدرات عقلية عالية؛ حيث يعتبر الموهوبين من الفئات غير العادية والتى تحتاج إلى العناية والتعاطف التى يلقاها الأطفال المعاقين من الخبراء لتوفير برامج واسعة النطاق فى تربيتهم وتأهليهم لجعلهم أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم، بينما هذا الإهتمام يفتقده الأطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك لأن الناس غالباً ما ينظرون إلى التأخر أو الإعاقة على أنها مشكلة تحتاج إلى حل، بينما ينظرون إلى الموهبة والتفوق على أنها ميزة وهذا ما يجعلهم فى أمس الحاجة لبرامج تربوية وأنشطة إضافية تتناسب مع تلك القدرات المميزة. وأيضاً من منطلق أن الأطفال بصفة عامة

والموهوبين بصفة خاصة هم ركيزة التنمية الشاملة المتكاملة وبدايتها ونقطة الإنطلاق الصحيحة نحو ما يتصل بالإنسان على الأرض، وتنمية الوعى المطلوب لمواجهة المشكلات السكانية؛حيث أن الهدف الأساسى هو تشكيل السلوك وتكوينه وبلورة الخلق وصناعته فى إطار التعامل الرشيد مع القضايا السكانية منذ الصغر.

٢- الملاحظة غير المقننة من قبل الباحثة أثناء قيامها بالإشراف على طالبات التربية العملية بقسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية– جامعة الأزهر، والذى سمح لها بزيارة العديد من الروضات ومتابعة أداء الطالبات أثناء فترة تدريبهن، وإستفسار عدد من الطالبات عن أجوبة لتساؤلات بعض الأطفال التى تدور حول أسباب الإزدحام والتكدس فى أغلب الأماكن كالشارع والمدرسة والمواصلات مما يدل على انخفاض وعى أطفال الروضة بالمشكلة السكانية؛ وسعة أفق وخيال العديد من الأطفال أثناء المناقشات، وأيضاً الطرق التقليدية المستخدمة أثناء تقديم الأنشطة مما يفطر من حماس واهتمام هؤلاء الأطفال، مما حث الباحثة على إكتشاف الأطفال الموهوبين بتلك الروضات بإستخدام مقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين (إعداد نجلاء فتحى احمد:٢٠١٩)، والعمل على تنمية قدراتهم ومواهبهم الفائقة؛ حيث أنهم فى تلك الفترة الخصبة التى تفصح عن بوادر التفوق والموهبة حيث يرى علماء نفس النمو أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تمثل أهم مرحلة لنمو المخ البشرى وبذلك يمكن القول بأن القدرة العقلية تتميز بالنمو السريع خلال تلك المرحلة وهذا ما يتفق مع تأكيد العديد من الدراسات على أنه كلما كان إكتشاف الموهوبين مبكراً كلما ساعد ذلك فى تقديم الخدمات الإثرائية اللازمة لهم بصورة ملائمة وهو الأمر الذى يساعد على تكوين بيئة ثرية بالخبرات التى تستثمر تلك المواهب.

٣- نتائج البحوث والدراسات فى مجال التربية السكانية والتى أشارت إلى التدنى الملحوظ فى مستوى ثقافة التربية السكانية لدى المتعلمين فى مختلف المراحل التعليمية وبخاصة فى مرحلة الروضة، حيث أشارت هذه النتائج إلى ضرورة التدرج فى طرح المفاهيم السكانية حسب المستويات العمرية والعقلية المختلفة فى مجال الوعى السكانى والتربية السكانية وضرورة دراستها منذ مرحلة رياض

الأطفال ومن أهم هذه الدراسات دراسة (نهى مرتضى وآخر:٢٠١٩) ودراسة (رشا وجية: ٢٠١٦) ودراسة (فوزية محمود: ٢٠٠٥).

٤- ولتطوير طاقات وقدرات أطفال الروضة، وللمساهمة فى تقدم المجتمع، وتحقيقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ فى مجال التعليم تُحتم إستثمار طاقات الأطفال الموهوبين من خلال إعداد البرامج المناسبة لخصائصهم وإحتياجاتهم وإدخال مفاهيم التربية السكانية ضمن البرامج التعليمية المقدمة لهم، لذا يهتم البحث الحالى بتصميم برنامج يعتمد على إستراتيجية التخيل الموجة لتنمية ثقافة التربية السكانية لدى أطفال الروضة الموهوبين وذلك بما يتناسب مع مستوياتهم الرفعيه.

٥- نتائج الدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة من خلال تصميم إستبانه إستطلاع رأى ملحق (٣) وتوزيعها على عدد من المعلمات وعددهم (٢٠) معلمة روضة، والتى تكونت من سؤال رئيسى حول مدى تضمين مفاهيم ثقافة التربية السكانية فى الأنشطة المقدمة لأطفال الروضة، وعدة أسئلة فرعية حول ضرورة تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة؛ وذلك لإستطلاع رأى معلمات رياض الأطفال حول واقع تقديم الأنشطة التى تنمى مفاهيم ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة، والتى أسفرت نتائجها عن وجود قصور شديد فى تقديم الأنشطة التى تنمى مفاهيم الوعى السكانى والتربية السكانية لأطفال المرحلة.

وعلية يمكن صياغة السؤال الرئيسى للبحث على النحو التالى: ما فاعلية البرنامج القائم على التخيل الموجة فى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مفاهيم ثقافة التربية السكانية المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين؟

٢- ما مكونات البرنامج القائم على إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد أهم مفاهيم ثقافة التربية السكانية المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين.
٢- بناء مقياس ثقافة التربية السكانية المصور لأطفال الروضة الموهوبين.
٣- تنمية بعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.
٤- توظيف استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.
٥- تقديم برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الموضوع الذى يتصدى له وهو مساعدة أطفال الروضة الموهوبين على إكتساب بعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية من خلال التخيل الموجه ولا شك أن هذا الجانب يتضمن أهمية كبيرة وتتبلور هذه الأهمية فيما يلى:

١) الأهمية النظرية:

- أهمية الموضوع الذى يتناوله البحث وهو ثقافة التربية السكانية التى تعد ضرورة لمستقبل مستدام والعمل على تقديمها ضمن البرنامج اليومى لرياض الأطفال.
- توجيه النظر إلى ضرورة تغيير نمطية طرق التعلم المتبعة واستخدام طرق واستراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التخيل الموجه حيث أنها أكثر قرباً من خصائص وميول الأطفال ولها دور فعال فى توليد الأفكار وتكوين الصور الذهنية لديهم.
- إثراء الدراسات والبحوث العربية فى مجال ثقافة التربية السكانية إلى نتائج علمية لتحقيق التنمية المستدامة طبقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠.

٢) الأهمية التطبيقية (العملية):

- تزويد واضعى المناهج والمهتمين بمجال رياض الأطفال بأحد استراتيجيات التعلم والتى قد تتناسب مع فئة أطفال الروضة بصف عامة والموهوبين بصفة خاصة والإسترشاد بها بما يُمكن المعلمات من التفاعل الجيد معها.
- توفير بعض المقاييس المناسبة لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة وخاصة الموهوبين لمفاهيم ثقافة التربية السكانية.

- توفير تصميم برنامج قائم على استرتيجية التخيل الموجة لتنمية ثقافة التربية السكانية؛ يمكن لمعلمات الروضة أن تستعين بها فى إعداد أنشطتها لأطفال الروضة بصفة عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة.

محددات البحث: تتمثل محددات البحث الحالى فيما يلى:

١- المحددات الموضوعية: اقتصر هذا البحث على التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.

٢- المحددات البشرية: إقتصر البحث الحالى على أطفال الروضة الموهوبين الذين تم تحديدهم بناء على مقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين (إعداد نجلاء فتحى أحمد ٢٠١٩) الملتحقين بالمستوى الثانى برياض الأطفال وتراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.

٣- المحددات المكانية: تم تطبيق البرنامج على أطفال العينة بمجمع مدينة نصر النموذجى التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة.

٤- المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة فى العام الدراسى ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

٥- المحددات المنهجية: يستخدم البحث المنهج التجريبى ذو التصميم شبة التجريبى، ذو المجموعتين بإستخدام القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين بهدف التعرف على فاعلية إستخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.

مصطلحات البحث:

- إسترتيجية التخيل الموجة Strategy of directed imagination:

تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: استراتيجية تعليمية تعتمد على قدرة أطفال الروضة الموهوبين على تكوين خيالات عقلية حول موضوع معين، والعمل على تركيب عدد من الصور الذهنية من الخبرات السابقة والحالية أو التأمل فى أحداث معينة بإستخدام حواسهم المختلفة؛ وذلك وفق خطوات منظمة تبدأ بالأنشطة التحضرية للتهيئة يليها نشاط التخيل الأساسى، ثم طرح الأسئلة التابعة المرتبطة

بالنشاط المقدم، ثم اتاحة الفرصة لهم للتعبير بالرسم والمناقشة الشفوية والسرد القصصى وغيرها كتدعيم للنشاط الأساسى.

- ثقافة التربية السكانية Population Education Culture:

تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: هى إلمام أطفال الروضة الموهوبين بمجموعة من المعارف والمهارات والأفكار والمعتقدات المرتبطة بقضايا التربية السكانية من حيث (ديناميكية السكان- السكان والأسرة- السكان والبيئة- السكان والمجتمع) وتأثيرها على رفاهية المجتمعات حاضراً ومستقبلاً؛ وإكتسابهم بعض الإتجاهات اللازمة تجاهها تحقيقاً للتنمية المستدامة؛ ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى مقياس ثقافة التربية السكانية.

- الأطفال الموهوبين Gifted Children:

تعرفهم الباحثة إجرائياً على أنهم: أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات الذين يمتلكون استعدادات فطرية أو قدرات استثنائية، تساعدهم على جعل أدائهم فى مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية أداءاً متميزاً عن أقرانهم الذين هم فى مثل أعمارهم إذا ما توفرت لهم المحفزات البيئية.

- رؤية مصر ٢٠٣٠ Egypt Vision 2030:

عرفها (محمد والى: ٢٠٢٣، ١٠) بأنها: مبادرة أطلقتها الحكومة المصرية فى عام ٢٠١٨، لبدء خطة استراتيجية للتنمية الشاملة فى مصر، تستهدف إتاحة التعليم حتى عام ٢٠٣٠، والتدريب للجميع دون تمييز بجودة عالية وفى إطار نظام مؤسسى، وكف، وعادل، ومستدام.

الإطار النظرى:

فى ضوء طبيعة متغيرات البحث الحالى وأهدافه يشتمل الإطار النظرى على المحاور التالية:

١- إسترتيجية التخيل الموجة.
٢- ثقافة التربية السكانية.
٣- أطفال الروضة الموهوبين.
٤- رؤية مصر ٢٠٣٠.

أولاً: إسترتيجية التخيل الموجة:

التخيل أمر يأتيه كل إنسان، ولكن عندما نتحدث عنه داخل قاعة النشاط مع أطفال الروضة نجد أن معظم الأطفال ليس بإستطاعتهم استخدام التخيل كأداة، والقليل فقط من يتعلمون كيف يتحكمون بخاليهم كى يعمل فى صالحهم، ويزيد من دافعيتهم للتعلم. وبتوظيف خطوات استراتيجية التخيل الموجه مع أطفال الروضة الموهوبين فى هذا البحث تقدم لهم وجهة نظر جديدة ووسيلة جديدة لتذكر المعلومات، كما يمكنها أن تؤدى إلى فهم راسخ وعميق ويكون قابلاً للتذكر فترة أطول، وتهيئهم لتخيل حلول لمشكلة أو قضية ما على أساس علمى.

مفهوم إسترتيجية التخيل الموجه:

تعد استراتيجية التخيل الموجه من الإستراتيجيات المعرفية التى تُفعل عمل شطرى الدماغ حيث تشجع الأطفال على مزج قدراتهم الإبداعية وتحفز مهاراتهم الأكاديمية.

عرفتها (هيام مصطفى، ٢٠٢٢، ١٢٩١) بأنها: استراتيجية تعليمية تقوم فيها المعلمة بإستثارة خيال الأطفال حول موضوع معين أو أحداث معينة وإثارة مجموعة من التساؤلات حولها لتكوين صورة ذهنية لديهم مستثيراً مشاعرهم وأحاسيسهم، مما ينتج عنه مفاهيم وخبرات جديدة، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عنها بالرسم أو السرد القصصى.

عرفها (إياد الهمص، ٢٠١٨، ٢٠) بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات التى يتبناها المعلم حيث يقوم بتحويل الدورس إلى تخيلات تقنية تشبه إلى حد ما الإيحاءات السردية ولكنها تميل إلى التلقائية البسيطة، وأنها تتشابه مع بعض أساليب الإسترخاء والتأمل، لتكوين صورة ذهنية حية فى عقول وأذهان المتعلمين ".

وتعرفها (سندس موسى ٢٠١٦، ١٩) بأنها: مجموعة من الإجراءات التى يقوم بها المعلم بتوجيه المتعلمين عبر عملية تفكير، حيث يقوم بتحويل الموضوعات إلى سيناريوهات تخيلية بإستخدام الحواس والمحفزات كافة من أصوات وألوان لتكوين صورة ذهنية فى ذهن المتعلم.

تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: استراتيجية تعليمية تعتمد على قدرة أطفال الروضة الموهوبين على تكوين خيالات عقلية حول موضوع معين، والعمل على

تركيب عدد من الصور الذهنية من الخبرات السابقة والحالية أو التأمل فى أحداث معينة بإستخدام حواسهم المختلفة؛ وذلك وفق خطوات منظمة تبدأ بالأنشطة التحضرية للتهيئة يليها نشاط التخيل الأساسى، ثم طرح الأسئلة التابعة المرتبطة بالنشاط المقدم، ثم اتاحة الفرصة لهم للتعبير بالرسم والمناقشة الشفوية والسرد القصصى وغيرها كتدعيم للنشاط الأساسى.

أهمية إستراتيجية التخيل الموجه:

إن نشاطات التصور والتخيل الموجه والبرامج ذات الأساس التخيلى بدأت تظهر فى العديد من البرامج التربوية بما يتلاءم مع الوضع النفسى والعاطفى والروحى للمتعلم بالإضافة إلى ملائمته النمو الفكرى. ويلعب التخيل الموجه دوراً مهماً يظهر فى ربط البنية المعرفية السابقة بالمعلومات الجديدة، وتمثيل الواقع فى صورة ذهنية، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، ومساعدة الأطفال على تخيل ما لا يستطيعون التعامل معه عن قرب (Khine& Salah,2010,129).

وتتمثل أهمية إستراتيجية التخيل الموجه فى:

- تثير مشاركة فاعلة وحقيقة من الأطفال، حيث ما يتعلمه الأطفال عبر التخيل يشبه الخبره الحقيقية ويبقى فى ذاكرتهم. وهذا ما أكدته دراسة (White & Gunstone, 2015) أن إستراتيجية التخيل الموجه تجعل الطفل يشارك بنفسه فى بناء المفاهيم بصورة أفضل نتيجة تفاعله مع بيئته وخبراته السابقه.
- التعلم التخيلى تعلم إتقانى لأن الطفل يعيش الحدث، ويستمتع به، كما أنه يستثير الجانب الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الجانب الأيسر. وهذا ما أوضحه (سهيلة أبو السميد، وذوقان عبيدات:٢٠١١) أن استراتيجية التخيل الموجه تجعل المتعلم مشارك حقيقى فى سلوك الأشياء التى يتخيلها، وهى سبيل لإكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء، والإستمتاع بعملية التعلم واستثارة الجانب الأيمن من الدماغ بالإضافه للجانب الأيسر.
- تساعد فى تعلم معلومات وحقائق وعلاقات ومهارات تفكير إبداعية تقود إلى إكتشافات جديدة. وهذا ما توصلت إليه دراسة (ماجد محمد:٢٠٢٠) أن استراتيجية التخيل الموجه تعمل على تنمية مهارات التفكير العلمى والتى تتمثل فى

(الملاحظة– والتصنيف– السبب والنتيجه– المقارنه– الإستنتاج) لدى المتعلمين، ودراسة (يوسف مفلح: ٢٠١٨) التى أثبتت فاعلية التخيل الموجه وحل المشكلات فى تنمية مهارات التفكير الناقد.

- تشكل الصور المتخيله قاعدة بيانات مهمة من أجل تمثيل المعلومات فى الذهن بصورة فعالة حيث تساعد فى بناء المفاهيم والخبرات لدى الأطفال.

ومما سبق ترى الباحثة أن إستراتيجية التخيل الموجه:

- تساعد فى بقاء أثر التعلم لدى أطفال الروضة بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة.
- توفر حماساً نفسياً من خلال دمج النشاط بحواسهم المتعددة.
- وتساعدهم على تذكر الأحداث التى مروا بها فى الرحلة التخيلية بكل تفاصيلها.
- زيادة قدرات الأطفال على التفكير مما يساعد فى تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة أثناء الرحلة التخيلية.
- تساعدهم أيضاً على أن يتخيلوا تصوراً وحلولاً للمشكلات التى تواجههم فى حياتهم العملية.
- تُفعل عمل شطرى الدماغ حيث تشجعهم على مزج قدراتهم الإبداعية وتحفز مهارتهم الأكاديمية وفى ذلك تنمية مختلف جوانب النمو.

وهذا ما أوضحته دراسة (إفتخار محمود:٢٠١٤) أن هذا النوع من التعليم يظل فى الذاكرة لمدة طويلة، كما أن عملية التخيل توجه تركيز التلميذ على التفاصيل المهمة، وتجعل المعلومات البسيطة ذات أهمية،وتربط بين الخبرات الجديدة والسابقة، وتجعل التلميذ جزءاً من الموضوع وطرفاً فيه، وبذلك توفر فرصاً متكافئة للجميع للمشاركة فى موضوع التعلم مما يجعل المعارف أكثر ثباتاً ومقاومة للنسيان. ومن كل ما سبق ترى الباحثة أن استراتيجية التخيل الموجة تعتبر أداة قوية وفعالة في تنمية مخيلة الأطفال وتعزيز قدراتهم الإبداعية والتفكير الابتكاري حيث يعد الأطفال في هذه المرحلة العمرية متلقين نشطين للمعلومات ويتميزون بقدرتهم الكبيرة على الاستيعاب والتجربة الجديدة؛ وعليه فإن استراتيجية التخيل الموجة تعد مناسبة لأطفال الروضة نظرًا لقدرتها على تشجيعهم على استخدام خيالهم وتصورهم للأفكار والمفاهيم المختلفة، تساعدهم على الابتكار والاستكشاف وتعزيز مهاراتهم الإبداعية؛ فعندما يتم

تشجيع الأطفال على التخيل والتصور، فإنهم يتعلمون كيفية التعامل مع مفاهيم ثقافة التربية السكانية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

شروط استخدام استراتيجية التخيل الموجه:

هناك عدد من الشروط لابد توافرها عند إستخدام استراتيجية التخيل الموجه منها:

- مكان مريح هادىء الألوان والإضاءة وبعيد عن الصخب.
- توفير وقت ملائم كاف يتلاءم مع موضوع التخيل.
- وجود مرشد يقود هذا التخيل ويعطى توجيهات فى أثناء التخيل للإنتقال من مرحلة لأخرى.
- يحتاج الطفل إلى تفريغ ذهنه تماماً والتفكير فى موضوع التخيل.
- يجب وضع مخطط تمهيدى لنشاط التخيل قبل استخدامه.
- التحدث بصوت رقيق مريح لمساعدة الأطفال للإنتقال إلى مرحلة الإسترخاء والإستقبال.
- القراءةتكون متمهلة وغير بطيئة لكى يتسنى للأطفال أن يشكلوا صورهم الذهنية.
- الصمت لسبع ثوان تقريباً فى كل مرة تحاول فيها تقديم إقتراح جديد (رعد رزوقى وأخرون:٢٠١٦، ٨٢-٨٣).

خطوات إستراتيجية التخيل الموجه:

من خلال استقراء تلك الأطر النظرية والدرسات والبحوث (Carole:2016,108-110)و(رعد روزقى وآخرون ٢٠١٦، ٨٣) و(حسن حيال:٢٠٢٠، ٢١٩- ٢٢١) و(هيام مصطفى ٢٠٢٢، ١٢٩٤) تبين أن هذه الإستراتيجية تتم فى مواقف التعلم من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: إعداد سيناريو التخيل:

تقوم المعلمة بإعداد سيناريو التخيل مع مراعاة أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للطفل ببناء صور ذهنية، مع إستخدام كلمات بسيطة، والتكرار عدة مرات، ومخاطبة مختلف الحواس.

الخطوة الثانية: تنفيذ السيناريو التخيلى: ويتم وفقاً للمراحل الآتية:

- التهيئة: من خلال مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها، وإعداد مجموعة من المقاطع البسيطة لموقف تخيلى بسيط قبل البدء بالنشاط التخيلى الرئيسى للتخلص من المشتتات لدى الأطفال.
- التنفيذ: إلقاء سيناريو التخيل الموجه على الأطفال، مع القيام بدور الموجه والمرشد للأطفال من خلال تقديم التوجيهات أثناء عملية التخيل وتكوين الصور الذهنية، ومراعاة مستوى النضج المعرفى والعقلى للأطفال وكذلك خلفيتهم الإجتماعية والثقافية.

الخطوة الثالثة: تقويم السيناريو التخيلى:

تقوم المعلمة بطرح عدد من الأسئلة على الأطفال وتطلب منهم الحديث عن الصورة الذهنية التى قاموا ببنائها أثناء التخيل مع الترحيب بكل الإجابات ومساعدتهم على إبتكار معانى جديدة إبداعية بإستخدام التكامل بين الحواس والتعبير عن هذه الصور سواء بالرسم والتلوين أو عن طريق سرد قصة عن الرحلة التخيلية أو عمل تصميمات أو الحركات الجسدية،مع إتاحة الفرصة للأطفال للحديث والمناقشة حول تخيلاتهم فى جو يسوده الود والإحترام وهذا يساعد فى التدريب الذاتى للأطفال على التخيل. ومن ثم يمكن من خلال هذه الخطوة الكشف عن التصورات الذهنية الصحيحة التى تكونت لدى الأطفال والتصورات الذهنية الخاطئة التى يتم تعديلها. ومايؤكد ضرورة إستخدام استراتيجية التخيل الموجه فى العملية التعليمية ما أشارت إلية نتائج دراسة (Bland & Brymer ,2012) أن إستراتيجية التخيل الموجه تقوم بتوفير بيئة تعليمية محفزة وتحتوى على الكثير من الإختراعات والإبداعات، وتوفر مناخاً مليئاً بمجالات التعليم للتلاميذ، وتزيد من فرص الإبداع لديهم،لإنتاج حلول متنوعة لموقف أو مشكلة ما.

معلمة الروضة واستراتيجية التخيل الموجه:

- دور معلمة رياض الأطفال فى تطبيق استراتيجية التخيل الموجه دور هام وحيوى وهذا ما يتطلب منها إمكانيات متميزة تتضمن القدرة على جذب انتباه وإستثارة الأطفال أثناء النشاط، فضلاً عن تجهيز البيئة التعليمية التى تساعد على عملية

التخيل، وتبسيط موضوعات التعلم وإعدادها فى ضوء سيناريو تخيلى يحتوى على صور جيدة يتخيلها الأطفال، وأن تكون متفتحة الذهن ذات أفاق واسعة فى التفكير والتأمل تتيح المجال أمام الأطفال للحديث والحوار والمناقشة فى أجواء يسودها الحب والحنان والإحترام وتقبل الأراء، كما تطرح العديد من الأسئلة التى تستثير تفكير الأطفال وتثرى خيالهم. (أمل السيد:٢٠٢١، ٢٢٢)

- ويجب على المعلمة عند إعداد السيناريو التخيلى أن تختار الكلمات والعبارات التى ترتبط إلى حد كبير بما لدى المتعلمين من مخزون معرفى ومعلومات سابقة حتى يتم إنجاز الأهداف المطلوبة بكفاءة عالية. (Wika:2015,3)

ومما سبق يمكن إستخلاص بعض الإرشادات التى يجب على المعلمة إستخدامها لممارسة التخيل الموجه مع أطفال الروضة وهى تشجيع الأطفال على إستخدام مهارة التخيل وكيفية إستخدامها بطريقة إيجابية، وإستخدام أساليب لتقوية ودعم التخيل عند الأطفال مثل التعبير عن تخيلاتهم بقصة قصيرة أو رسم الصور لان الرسم يساعد على تذكر معلومات مهمة والتنبؤ عما سيحدث لاحقاً، وإستخدام أسأليب تساعد على جذب إنتباه الأطفال، وتوفير الظروف الملائمة التى تساعد على عملية التخيل، ويفضل أيضاً شرح المواضيع الجديدة للأطفال قبل بدء الرحلة التخيلية لمساعدتهم على التخيل الإيجابى والمثمر لموضوع لتعلم.

دور الطفل أثناء استخدام إستراتيجية التخيل الموجه: ويتمثل دور الطفل فى عدة نقاط هى كالاتى:

- أن يكون الطفل حيوياً ونشيطاً.
- أن يربط الطفل خبراته السابقة بالصورة الجديدة لكى يتذكرها.
- أن يتدرب الطفل على إبداع صور ذهنية وخيالات تثرى التعلم.
- أن يوظف الطفل حواسه بطرق جديدة.
- أن يبذل جهداً حسياً بصرياً ذهنياً. (كوثر عبود:٢٠١٤، ١٩٦)

وعليه نستخلص أن طفل الروضة عادة ما يكون متلقي نشط للمعلومات والتجارب الجديدة، ومن خلال استراتيجية التخيل الموجه التى تمكنه من تحويل هذه التجارب إلى تجارب تعليمية ممتعة ومثيرة للاهتمام، وعندما يشارك الطفل في نشاط التخيل الموجه يتم تشجيعه على استخدام مهاراته اللغوية والحسية والحركية للتعبير عن أفكاره وتصوّر الأحداث مما يساعد في تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى

الطفل وتعميق فهمه للمفاهيم والمواضيع المختلفة ولا سيما مفاهيم ثقافة التربية السكانية.

ثانياً: ثقافة التربية السكانية:

إن دراسة موضوع التربية السكانية يدل دلالة واضحة على الإهتمام البالغ والعناية الكبيرة بالإنسان تحقيقاً لرفاهيته ورفع مستواه المعيشى، وتقدمه الإجتماعى والإقتصادى وتوفير الحماية النفسية والإجتماعية والتربوية والإقتصادية والثقافية له لما يعطيه شعوراً بالطمأنينة والسعادة داخل الأسرة التى هى اللبنة الأولى فى المجتمع وخارجه وتتناول الباحثة فى هذا المحور تعريف التربية السكانية، وأهميتها، وأهدافها، ومجالاتها، وخطورة المشكلة السكانية على المجتمع.

تعريف التربية السكانية: تعددت تعريفات التربية السكانية منها:

ويعرفها (عبد المجيد الكبيسى:٢٠١١، ٦٣) بأنها: "عملية تربوية شاملة تهدف إلى توعية المدرسين وبالتالى طلابهم ثم جمهور السكان بالوضع السكانى السائد وتطور معارفهم ومهارتهم وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التنمية الشاملة وعلاقتها بالسكان والموارد البيئية والصحة الإنجابية والنوع الإجتماعى وإتخاذ قررات مستنيرة وفق القرارات السكانية للبلد والسياسة التربوية له؛ وذلك من أجل تحسين حاضر ونوعية الحياة البشرية ومستقبلها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع".

تعرف (فوزية النجاحى:٢٠٠٥، ٥٠٦) التربية السكانية بأنها: "عملية تربوية لإعداد الطفل ليكون مواطن مؤهل لفهم الأوضاع السكانية وتنمية وعيه وإحساسه بالمسئولية تجاه مشكلة الزيادة السكانية وآثارها على نفسه وأسرته ومجتمعه، وكذلك تزويده بالمعارف والإتجاهات السلوكية الإيجابية نحو الأسرة الصغيرة ".

ومن التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن ثقافة التربية السكانية تتطلب الإلمام بالمعلومات والمعارف الخاصة بالتربية السكانية وبالتالى تكوين إتجاهات ومعتقدات تجاه هذه القضايا السكانية، مما يؤدى إلى القيام بالممارسات والسلوكيات الخاصة بالتربية السكانية، وهى مجالات متداخلة ومتشابكة سواء من حيث المجال المعرفى أو المجال الوجدانى أو المجال المهارى كما يتضح من الشكل التالى:

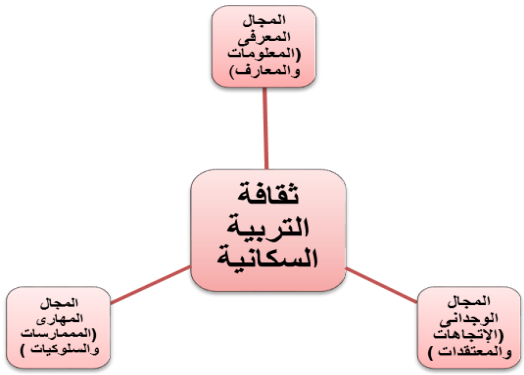

شكل (١)

وعليه تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: هى إلمام أطفال الروضة الموهوبين بمجموعة من المعارف والمهارات والأفكار والمعتقدات المرتبطة بقضايا التربية السكانية من حيث (ديناميكية السكان– السكان والأسرة– السكان والبيئة– السكان والمجتمع) وتأثيرها على رفاهية المجتمعات حاضراً ومستقبلاً؛ وإكتسابهم بعض الإتجاهات اللازمة تجاهها تحقيقاً للتنمية المستدامة؛ ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى مقياس ثقافة التربية السكانية.

أهمية التربية السكانية:

تتجلى أهمية التربية السكانية من أنها إحدى الركائز الأساسية للفرد والأسرة والمجتمع، وفى كونها تساعد أطفال الروضة على تفهم أسباب الظواهر السكانية ونتائجها والطريقة التى تؤثر فيها الظواهر على الأفراد، وتمكين الفرد والجماعات من أن يدركوا بأن التطور السكانى يعتمد على التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وتكوين إتجاهات إيجابية لمعالجة القضايا السكانية وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أكد صندوق الأمم المتحدة للسكان (١٩٩٦) على أهمية وضرورة التربية السكانية وذلك لأنها: تساعد الأفراد على تحديد طبيعة المشكلات التى لها علاقة بالسكان، وتساعد الأفراد على إتخاذ قرارات واعية ورشيدة إزاء القضايا السكانية، وتساعد الأفراد على إدراك العلاقة المتبادلة بين التقدم الإقتصادى والإجتماعى وديناميكية السكان وتسهم فى التجديد التربوي فى اختيار مضامين تربوية لها أهميتها فى حياة الأفراد وتطوير طرائق التدريس. (نقلاً عن عبدالمجيد الكبيسى:٢٠١١، ٦٤)

ولقد أكدت دراسة (مها وليد: ٢٠١٦) على أن المشكلات السكانية التى برزت فى العصر الحديث بصورة واضحة وعميقة كانت هى المبرر والدافع الأقوى

لزيادة الإهتمام بعلم السكان والدراسات السكانية، ومن ثم بالتربية السكانية؛ تلك التربية التى أصبحت ضرورية فى عصرنا الحاضر من أجل إكساب الأفراد والأسر والمجتمعات والشعوب الوعى الضرورى بالظواهر السكانية وبالمشكلات السكانية التى تخصهم من أجل إكسابهم المعارف والإتجاهات والقيم والمهارات التى تساعدهم على المساهمة فى حل تلك المشكلات سواء على مستوى الفرد والأسرة أم على مستوى المجتمع والوطن بل والعالم أجمع، وصولاً إلى إتخاذ القرارات الصائبة التى تحدد مصيرهم فى الحاضر وإتجاه حياتهم فى المستقبل،أملاً فى تحسين نوعية حياتهم وحياة أسرهم، لتحقيق الهدف الأهم وهو تحسين مستوى حياة المجتمع والوطن والإرتقاء به وتحقيق تقدمه وسعادته.

ومما سبق ترى الباحثة أن التربية السكانية لطفل الروضة تعد أحد العوامل المهمة في تشكيل شخصيته وتنمية قدراته الاجتماعية والعاطفية والفكرية. وتساهم التربية السكانية أيضاً في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحساسة؛ ومن خلالها يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم، وحل المشكلات البسيطة، والتعاون مع فريق، وتقدير الاختلافات الفردية. وتعزز التربية السكانية أيضاً القدرة على التفاعل الإيجابي والبناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية.

أهداف التربية السكانية: بإستعراض العديد من الدراسات فى هذا المجال تتلخص أهداف التربية السكانية فيما يلى:

- تمكين المتعلمين من إكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والإتجاهات اللازمة لإدراك الظواهر السكانية وانعكاستها على حياة الفرد والمجتمع حاضراً ومستقبلاً، مما ينسجم مع فلسفة التربية وأهدافها.
- الإسهام فى تجديد النظام التربوى وتطويره وتنمية الوعى السكانى لدى المتعلمين.
- إظهار التأثير المتبادل بين النمو السكانى ومظاهر الحياة المتنوعة للفرد والأسرة والمجتمع.
- تكوين مواقف ملتزمة تجاه بعض القضايا السكانية لدى المتعلمين لتتخذ سلوكاً منسجماً مع نوعية الحياة التى ترغب بها. (ماهر الزيادات وآخر:٢٠١٠، ١١٨-١١٩)
- إعداد الصغار للحياة المستقبلية (حياة الكبار)، حيث يتطلب ذلك تقديم معلومات موجهة ومحددة وإكساب مهارات لبناء اتجاه وقيم تشكل الحياة الإجتماعية للفرد

(الأمومة والأبوه المسؤلة) لإعداد قادة لمستقبل فى بيئة جديدة. (حنان عبد الحليم: ٢٠١٠، ١٥٢).

- مساعدة الفرد على إدراك العلاقات المتبادلة بين النمو السكانى من جهة والخدمات الصحية والإجتماعية والتعليمية من جهة أخرى.
- إكساب الفرد المواقف التى تساعده على اتخاذ القرارات الواعية، ومساعدته على فهم نتائج قراراته وأعماله بشكل أفضل وتشجيعه على اتخاذ سلوك خاص به فى الحياه يلبى رغبة أسرته ومجتمعه، كإختياره لحجم الأسرة ذات العدد الصغير من الأطفال رغبة منه فى أن يعيش حياه ذات مستوى مرتفع وسعيد.
- زيادة الوعى وتنمية إتجاهات إيجابية للسلوك خلال استراتيجية تكامل التربية السكانية داخل البرامج المدرسية (فوزية النجاحى وآخر:٢٠٠٨، ٣٤-٣٦).

أهداف التربية السكانية لطفل الروضة:

لما كانت التربية تستمد أهدافها وأساليبها من المجتمع الذى نعيش فيه، فإنها تعمل جاهدة على إيجاد الحلول المناسبة لقضاياه بما فيها القضايا السكانية، لذا تتحدد أهداف التربية السكانية لطفل الروضة فيما يلى:

- تعريف الطفل مفهوم الأسرة الصغيرة.
- تنمية وعى الطفل بمظاهر المشكلة السكانية فى بيئته والآثار الناتجة عنها.
- إدراك الطفل لبعض الحلول التى يمكن بها مواجهة المشكلة السكانية.
- تدريب الطفل على التفكير المنطقى وإبداء الرأى. (رشا وجية:٢٠١٦، ٢٥)

وخلاصة القول أن من أهم أهداف التربية السكانية ما يلى:

- إكتساب أطفال الروضة المعلومات والإتجاهات والمهارات المتعلقة بالظواهر والمشكلات السكانية.
- مساعدة أطفال الروضة على فهم المشكلة السكانية والقضايا المرتبطة بها بطرق منظمة.
- ضرورة منح أطفال الروضة؛ سكان المستقبل تربية تمكنهم من فهم الإشكاليات السكانية وتصور حلولها الممكنه بل والمساهمة فى حلها.
- تقديم معارف تتصل بالبيئة بقصد الحفاظ على البيئة من التلوث وتحاشى الهدر وترشيد الإستهلاك، وأيضاً لمساعدة أطفال الروضة على التعامل مع البيئة تعاملاً إيجابياً يحفظ توازنها وسلامتها.

- تنمية مهارات أطفال الروضة بما يمكنهم مستقبلاً من المساهمة فى إيجاد الحلول لمشكلات مجتمعاتهم السكانية والمشاركة فى تطبيقها؛ لتحسين نوعية الحياة المجتمعية.

مجالات التربية السكانية:

يتوزع موضوع التربية السكانية لغرض الدراسة ضمن مجالات يشمل كل منها عدد من المحاور، ولقد قُسمت مجالات التربية السكانية بناءً على دارسة التصنيفات المختلفة لمفاهيم التربية السكانية إلى ثمانى مجالات هى:

١- **ديناميكية السكان:** ويشمل معدلات المواليد والوفيات والخصوبة والإحلال، والهجرات الداخلية والخارجية والقسرية والطوعية، وتوقع الحياة.

٢- **التركيب والتوزيع السكانى:** ويشمل الحضرية والتحضر وسكان الريف والحضر والبادية، والتركيب النوعى والعمرى للسكان والهرم السكانى والإسقاطات السكانية والتوطن السكانى والتجمعات السكانية والكثافة السكانية.

٣- **الخصائص الديموغرافية:** ويشمل التحول السكانى وديموغرافية السكان والزيادة الطبيعية وغير الطبيعية للسكان والزيادة المطردة والإنفجار السكانى والطفرة السكانية والتعداد السكانى والسجلات الحيوية وحجم الأسرة والنمو السكانى.

٤- **السكان والتنمية:** ويشمل التنمية البشرية والحضرية والريفية والصحة الإنجابية والثروة والمرافق والخدمات للسكان والإكتفاء الذاتى الغذائى والعدالة الإجتماعية والناتج المحلى الإجمالى، والقدرة الإنتاجية ونصيب الفرد.

٥- **السكان والأسرة والمجتمع:** ويشمل التنشئة الإجتماعية والأسرة الممتدة والأسرة النواة والمجتمع القبلى والعشائرى.

٦- **السكان والنظام البيئى:** ويشمل البيئة والتربية البيئية والنظام البيئى واختلاف التوازن البيئي والتلوث البيئي والدورة البيئية والدورة المائية والموارد المتجدده وغير المتجددة والتصحر.

٧- **الخصائص الإقتصادية للسكان:** وتشمل الأيدى العاملة والبطالة والتركيب المهنى للسكان وهيكل النشاط الإقتصادى والمستوى الإقتصادى للأسر ومعدل الإعالة.

٨- **الخصائص الإجتماعية للسكان:** وتشمل الديانة والجنسية واللغة والسلالة والحالة الإجتماعية. (مها وليد:٢٠١٦، ٤٩).

ولقد ورد تصنيف أخر لمجالات التربية السكانية يشمل ثلاثة محاور هى:

- المحور الأول المفاهيم المتعلقة بالخصائص السكانية: وتشمل المفاهيم المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والخصائص الإجتماعية والخصائص الإقتصادية وخصائص المسكن.
- المحور الثانى المفاهيم المتعلقة بالأنماط السكانية: وتشمل المفاهيم المتعلقة بالتركيب والتوزيع السكانى والمفاهيم المتعلقة بعدد السكان.
- المحور الثالث المفاهيم المتعلقة بالسكان والتنمية: وتشمل التضخم والتنمية البشرية والحضرية والصحة الإنجابية والثروة والإكتفاء الذاتى والناتج المحلى والمشكلات الإجتماعية والسياسية وتوزيع الثروة والناتج الوطنى ونصيب الفرد. (عبد الهادى أحمد:٢٠١٢، ٤٨-٦٤).

خطورة المشكلة السكانية على المجتمع:

تعد المشكلة السكانية من أخطر المشاكل الى واجهت مصر على مر العصور والأزمان وقد شكلت الزيادة السكانية على مر السنوات عائقاً كبيراً أمام التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وكانت من أهم المشكلات التى أثرت على الوصول إلى مجتمع يتمتع بالرفاهية، ومن أهم آثار الإنفجار السكانى على المجتمع:

- زيادة الضغط على السلع والخدمات.
- شدة الإزدحام فى وسائل النقل وفى مختلف المرافق العامة.
- زيادة نسبة البطالة على المدى البعيد لعدم إمكانية توفير فرص عمل كافية.
- تدنى مستوى الرعاية الطبية التى يحظى بها الناس بسبب عدم تأمين كافة متطلبات الرعاية الصحية.

وتحقيقاً للتنمية المستدامة والتى تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة لجميع أفراد المجتمع دون زيادة وإستخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز الحد لابد من وضع الحلول المناسبة لتفادى خطورة المشكلة السكانية على المجتمع؛ وتبدأ هذه التنمية من خلق وعى لدى أطفال الروضة بأهمية الحفاظ على مواردنا وبث روح المسئولية لديهم فى ضرورة التعرف على أساليب المواجهة والتغلب على الكثافة السكانية وكيفية الموازنه بينها وبين الموارد المتاحة فى مختلف المجالات الاجتماعية والإقتصادية والبيئية.

ومما سبق تتضح خطورة المشكلة السكانية على المجتمع والضرورة الملحة لبرامج التربية السكانية التى توفر للمتعلمين الوعى بالقضايا السكانية وفهمها ومحاولة مواجهتها واتخاذ القرار السليم تجاهها فى المستقبل، وكذلك الحاجة لإدراج برامج عن التربية السكانية فى المناهج المقدمة لطفل الروضة وذلك لقلة نوعية هذه البرامج وأهميتها فى تشكيل وعى الطفل بقضايا ومشاكل وطنه وذلك عن طريق تبسيط المفاهيم السكانية بإستخدام الطرق والأساليب والوسائل المناسبة له، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التى استهدفت قياس الإتجاهات نحو القضية السكانية مثل دراسة (John,S,B:2002)، دراسة حنان عبد الحليم رزق (٢٠١٠)، ودراسة ماهر مفلح الزيادات (٢٠٠٩)، ودراسة عائشة سيف صالح (٢٠٠٧).

وباختصار ترى الباحثة أن خطورة المشكلة السكانية على المجتمع تحتم علينا التركيز على التنمية المستدامة وتوفير فرص العمل وتعزيز الخدمات الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠ وتحقيق أهدافها، يمكننا التغلب على هذه التحديات وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

ويجب أن ندرك أن المشكلة السكانية لها تأثيرات على طفل الروضة في مجالات التعليم والصحة والسلامة ومن خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ والتركيز على جودة التعليم والرعاية الصحية، يمكن تخفيف هذه التحديات وخلق بيئة ملائمة لتنمية الأطفال وتحقيق تطلعاتهم المستقبلية؛ لذلك يجب على الأهل والمربين والمهتمين بمجال تربية الطفل أن يكونوا على دراية بخطورة المشكلة السكانية وتأثيرها على الأطفال وأن يعملوا على توفير بيئة آمنة وصحية لهم. وتعزيز تطورهم الشامل من خلال توفير فرص التعلم والاستكشاف والتفاعل الاجتماعي في محيط يسهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الشخصية بتقديم برامج وأنشطة لتنمية وعيهم بمفاهيم ثقافة التربية السكانية منذ هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم.

ثالثاً: أطفال الروضة الموهوبين:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الإنسان، فهى فترة تتفتح فيها استعدادات الطفل وتزدهر أقصى طاقاته، إذا أنها تشكل اللبنة الأساسية التى تبنى عليها جميع مراحل عمره الأخرى، ومن خلالها تتحدد شخصية الطفل في المستقبل، ففيها يكثر استخدام الطفل للأسئلة والإستفسارات الموجهة للمحيطين به، لمعرفة

المزيد عن العالم الخارجى، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بحب المغامرة، واللعب، والتفكير الخيالى، والإندفاع لإكتشاف الغموض، وبناء المعرفة الجديدة من خلال البحث والإستقصاء. (Kids psychology, 2013)

لذلك فأطفال اليوم هم الموارد البشرية التى ستحمل راية تطوير المجتمع فى المستقبل القريب، وإعدادهم لتحمل هذه المسؤلية يتطلب إعدادهم لمجتمع متغير متطور، مع تزويدهم بالمهارات التى تمكنهم من التكيف مع متطلبات الغد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تعريف أطفال الروضة الموهوبين:

عرفهم مكب التربية الأمريكى نقلاً عن (جمال الخطيب،وآخرون: ٢٠١٣، ٢٤) بأنهم: أولئك الأطفال الذين يتم تحديديهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عاليه والقادرين على القيام بأداء عال، إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية مختلفه وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التى تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع.

وعرفتهم كلا من (نجلاء فتحى، ورانيا محفوظ:٢٠٢١) بأنهم: الأطفال الذين يحصلون على درجة مرتفعة على مقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين قيد البحث وتبلغ نسبة ذكاؤهم ١٢٠درجة فما فوق على مقياس جون رافن للذكاء المصفوفات المتتابعة.

تعرفهم الباحثة إجرائياً على أنهم: أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات الذين يمتلكون استعدادات فطرية أو قدرات استثنائية، تساعدهم على جعل أدائهم فى مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية أداءاً متميزاً عن أقرانهم الذين هم فى مثل أعمارهم إذا ما توفرت لهم المحفزات البيئية.

خصائص أطفال الروضة الموهوبين:

يتميز الأطفال الموهوبين بمجموعة من الخصائص التى تميزهم عن أقرانهم العاديين، ولا يفترض بطبيعة الحال أن تتوفر هذه الخواص جميعاً لدى الطفل الواحد،

وقد يرجع ذلك التنوع إلى فئات الموهوبين وتعدد مجالات الموهبة؛ وتوصل الباحثون المتهمون بأطفال الروضة الموهوبين إلى مجموعة من الخصائص المميزة والتى يمكن تصنيفها كما أشار إليها كل من (عبد المطلب القريطى،٢٠١٤: ٥٥)،(خضر أبوزيد،على أحمد،٢٠١٥: ٣٥)، (فؤاد عيد، مصطفى نورى،٢٠١٥: ٩١)، (نائلة المحمودى،٢٠١٦: ١٢٦)،(يحيى عبدالله،٢٠١٧: ٣٠١)،(عبدالرقيب أحمد، محمود محمد،٢٠١٨: ٥٦)،(أحمد أبو أسعد،٢٠١٨: ١٤٥)،(نجلاء فتحى، ورانيا محفوظ، ٢٠٢١: ٢٢٠) كما يلى:

١) خصائص جسمية:

وتتحدد بالتالى(امتلاك مستويات عالية من الطاقة الجسمية/الحركية، القدرة على تحديد الموقع فى الفراغ، والقدرة على تركيب الصورة المجزأة (البازل) الصعبة، والتحكم بسهولة فى أدوات صغيرة كالمقصات والأقلام، أكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة، القدرة على عمل أشكال أو نماذج شيقة بالأشياء).

٢) خصائص عقلية:

وتتحدد بالتالى (الذاكرة القوية ويتميزون بأنهم أكثر انتباهاً، استخدام الأشياء المتعلمة سابقاً فى سياقات جديدة،حب الإستطلاع ومستوى تحصيلهم رفيع، القدرة على طرح أسئلة كثيرة، القدرة على تحديد المشكلات وحلها. ويميلون إلى النقد البناء، الملاحظة الدقيقة الجيدة ولديهم سرعة كبيرة فى حل المشكلات التعليمية، القدرة على الإدارة الذاتية للتعلم الخاص، وهوما يرتبط بمهارات ما وراء المعرفة).

٣) خصائص لغوية:

وتتحدد بالتالى(القدرة على اتباع التعليمات اللفظية لأداء أشياء متعددة بنجاح، الفهم المبكر، استعمال مفردات وتراكيب لغوية معقدة. فلديه فهم عميق لدقائق اللغة وتطور لغوى وقدرة لفظية من مستوى عال، استخدام المشابهات وقادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة، الإستمتاع بال ئلعب بالكلمات ويستمتع بقراءة القصص اللغوية وتكون قراءته سريعة وفى وقت مبكر وعلى

مستوى ناضج فى العادة، امتلاك مفردات لغوية متقدمة فحصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التى تتسم بالأصالة والتعبير الأصيل).

٤) خصائص وجدانية:

وتتحدد بالتالى (الثقة بالنفس، يتوافق بسهولة مع المواقف الجديدة، تقبل المسئولية، عدم المسايرة، الحساسية الإنفعالية، النمو المبكر لمفهوم الذات والوعى بالإختلاف عن الآخرين، السعى نحو الإتقان(لديهم معايير عالية للإنجاز)، الحساسية العالية للنقد، الرغبة فى العمل بإستقلالية، امتلاك روح الدعابة، الإستعداد للمثابرة فى المهام التى تتحدى التفكير، الإهتمام بالموضوعات الإجتماعية والأخلاقية، امتلاك مهارات قيادية، التعاطف مع الآخرين، قدرة فائقة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس).

٥) خصائص اجتماعية:

وتتحدد بالتالى(يتحمل المسؤلية ويمتلك القدرة على قيادة الآخرين، يهتم بمشكلات الآخرين ويميل لتقديم المساعدة لهم، يبادر للعمل ولديه استعداد لبذل الجهد، يقدم العون للآخرين ويمكن الإعتماد عليه، قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً، تفاعله الإجتماعى واسع وشامل فسرعان ما يندمج فى الجماعات الكبيرة ويشعر بأنه فرد منها).

٦) خصائص مرتبطة بالمجالات الإبتكارية:

وتتحدد بالتالى(التمتع بخيال قوى، القدرة على حل المشكلات بطرق متفردة، استخدام الأدوات والألعاب والألوان بطرق ابتكارية، اظهار تفوق غير عادى فى الفن أو الموسيقى أو الدراما الإبتكارية، القدرة على تأليف الأغانى والقصص بتلقائية).

ومما سبق يمكن إستخلاص أن أطفال الروضة الموهوبين هم الأطفال الذين يظهرون مستوى استثنائيًا من القدرات أو المواهب في مجالات محددة مثل الذكاء، الإبداع، اللغة، الحساب، الفنون، الرياضة، وغيرها. وتتميز هذه الفئة من الأطفال بخصائص فريدة تميزها عن باقي الأطفال في نفس العمر، وعليه يعتبر دعم أطفال

الروضة الموهوبين جزءًا هامًا من التربية والتعليم، حيث يمكن لهؤلاء الأطفال أن يصبحوا مبدعين وقادة ومبتكرين في المستقبل. لذلك يجب علينا أن نساهم في خلق بيئة تربوية مشجعة وملائمة لتنمية قدراتهم ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

حاجات الأطفال الموهوبين:

على الرغم من تمتع الأطفال الموهوبين بخصائص تميزهم عن الأطفال العاديين، إلا أننا نجدهم بحاجة إلى احتياجات خاصة، ومن أهم تلك الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين هى:

- الحاجة إلى الإنجاز، ليتناسب ذلك مع قدراته وإمكانياته وإستعدادته.
- الحاجه إلى الرعاية والعناية، لتحقيق مزيد من الإنجازات.
- الحاجة إلى برنامج دراسى خاص، يشبع ما لديهم من قدرات واستعدادات.
- الحاجة إلى برامج لا صفيه، لإشباع رغبتهم فى الإنجاز وعدم الشعور بالملل.
- الحاجة إلى الإندماج الإجتماعى، حتى لايشعر بالغربة والغرابة بين المحيطين به.
- الحاجة إلى تقدير الآخرين نحو ما يقدمه من إنجازات. (دلال جمال،٢٠١٤: ٣٩)

وتتلخص حاجات الأطفال الموهوبين أيضاً فى:

- التنقل فى السلم التعليمى بحسب ما تسمح به استعداداتهم وقدراتهم دون النظر إلى النظم الإدارية أو عامل السن (وهذا ما يسمى تربوياً بالإسراع).
- التعمق والتوسع فى اكتساب المعلومات بالقدر الذى يسمح بانهمار الأفكار وتدفق الطاقات التى تؤدى إلى الإنتاج الإبداعى (وهذا ما يسمى تربوياً بالإثراء).
- إرشاد وتوجيه صادقين فى (تحمل كون الطفل الموهوب غير عادى،التخطيط السليم للحياة المستقبلية فيما يخص الدراسة والعمل). (ضيف الغامدى: ٢٠١٨، ٨٤).

وبمراجعة الإحتياجات السابقة لأطفال الروضة الموهوبين اتضح للباحثة أن إجراء هذا البحث يعد تطبيق لهذه الإحتياجات على أرض الواقع وهذا مع ما يتفق مع نتائج توصيات الملتقى العلمى لمعلمى ومعلمات الموهوبين حيث أوصى بضرورة تطوير برامج لرعاية الأطفال الموهوبين (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٢٠)، وكذلك مع ما أشار إليه بحث (عاليه هاشم:٢٠٢١) حيث أوصت بضرورة تضمين مقررات متخصصة ذات علاقة مباشرة بمجال الموهبة ورعاية الموهوبين بالخطط التدريسية التابعة لبرامج إعداد المعلمات فى تخصصات الطفولة المبكرة. وأيضاً مع نتائج

دراسة (نجلاء فتحى، ورانيا محفوظ:٢٠٢١) حيث توصلت إلى تأثر أطفال الروضة الموهوبين ببرنامج سكراتش فى تعليم البرمجة تأثراً كبيراً مما يلبى تلك الإحتياجات لديهم وبالتالى إمكانية تعميم تلك النتائج على نفس خصائص المرحلة العمرية للعينة المستخدمة فى البحث.

رابعاً: رؤية مصر ٢٠٣٠:

رؤية مصر ٢٠٣٠ هي أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦ تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الإقليمية المتوازنة، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

وإيماناً بكون الاستراتيجيات وثائق حية، قررت مصر في مطلع عام ٢٠١٨ تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بمشاركة كافة أصحاب المصلحة من شركاء التنمية وذلك لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة.

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية. يأتي ذلك جنبًا إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع، احتوائي ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات.

(استراتيجية التنمية المستدامة– مصر ٢٠٣٠ https://www.sis.gov.eg):

ولقد بنيت رؤية مصر ٢٠٣٠ على إستراتيجية التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياه في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل؛ وهذا ما يسعى البحث الحالى التركيز عليه مع الأطفال منذ نعومة

أظافرهم بما يحقق الهدف الأول لرؤية مصر ٢٠٣٠ جودة الحياة: الإرتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى المعيشة من خلال تنمية الجانب المعرفى والإبتكار لطفل الروضة وبناء قدراته الإبداعية والتحفيز على الإبتكار ونشر ثقافة التربية السكانية لدى الأطفال منذ مرحلة رياض الأطفال.

بحوث ودراسات سابقة:

سوف تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة على كل محور من محاور البحث. وقد روعى أثناء استعراض هذه الدراسات الترتيب التاريخى لها حيث يبدأ بالقديم وينتهى بالحديث:

أولاً: دراسات تناولت المحور الأول: إسترتيجية التخيل الموجة

[١] دراسة عادل حسن الغامدى (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج بإستخدام القصص القائمة على استراتيجيتى التخيل وحل المشكلات فى تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى لدى الأطفال المتفوقين والتى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج بإستخدام القصص القائمة على إستراتيجيتى التخيل وحل المشكلات فى تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى (الطلاقة- الأصالة- المرونة) لدى الأطفال المتفوقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (٨) أطفال، وترواح عمر الأطفال من (٤-٦) سنوات، وإستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإبتكارى (إعداد أبرهام، تقنين مجدى حبيب ٢٠٠١)، ومقياس استانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى (إعداد عبد العزيز الشخص) والبرنامج المقترح لتنمية قدرات التفكير الإبتكارى لدى الأطفال المتفوقين (إعداد أمين صبرى، وجمل نافع، وعادل الغامدى)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تنمية قدرات التفكير الإبتكارى لدى طفل الروضة.

[٢] دراسة أمل السيد خلف (٢٠٢١) بعنوان استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة فى ضوء الإستدامة البيئية وهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة فى ضوء الإستدامة البيئية، وإستخدمت الدراسة مقياس المعرفة البيئية

المصور لطفل الروضة، ومقياس الإتجاهات البيئية المصور لطفل الروضة،وبطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة تجاه البيئة،وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة.

[٣] دراسة هيام مصطفى عبدالله (٢٠٢٢): بعنوان فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الروضة وإستهدفت الدراسة تحديد مفاهيم الفضاء المناسب تنميتها لطفل الروضة، وإعداد برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنميتها وقياس فاعليته، وتمثلت أدوات الدراسة فى قائمة مفاهيم الفضاء المناسبة لطفل الروضة،إختبار مفاهيم الفضاء لطفل الروضة،والبرنامج القائم على إستراتيجية التخيل الموجه فى تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، وتكونت عينة البحث من(٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الروضة، وتبين من البرنامج أنه بالإمكان تعليم الأطفال مفاهيم الفضاء فى سن مبكرة، وضرورة تعليمهم الظواهر الفلكية المألوفة، وأن قلة المعلومات والمعارف لدى الأطفال عن مفاهيم الفضاء قد يؤدى إلى فهم مغلوط وتصورات خاطئة للظواهر الفضائية.

تعقيب على دراسات المحور الأول: بإستقراء الدراسات السابقة إتضح للباحثه:

- أظهرت الدراسات فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه حيث تعمل على تكامل الخبرات لدى الأطفال من خلال تدريب الذاكرة حيث تدفع الطفل إلى تجريب الإستجابات الجديدة فى ذهنه بدلاً من التصرفات العفوية.
- مناسبة إستراتيجية التخيل الموجه لأطفال الروضة حيث أنها تركز على الإستفادة من قدرات الأطفال التخيلية الخصبة فى هذا العمر بإستخدام حواسهم المختلفة وصولاً إلى تطوير قدراتهم ومهارتهم ومعارفهم.

- الإفادة من المضمون التربوي الذى تقوم عليه خطوات استراتيجية التخيل الموجه وتوظيفها فى بناء أنشطة البرنامج المقدم لأطفال الروضة فيما يخص ثقافة التربية السكانية.

ثانياً: دراسات تناولت المحور الثانى: ثقافة التربية السكانية:

[٤] دراسة فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٥): بعنوان أثر برنامج مقترح في تنمية الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة، والتى هدفت إلى الوقوف على أثر برنامج مقترح لتنمية الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة اختبار الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة، وبرنامج التربية السكانية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ طفلاً وطفلة من أطفال روضة مدرسة الشهيد عفت الابتدائية بطنطا موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التربية السكانية في تنمية الوعى السكانى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

[٥] دراسة رشا وجية مصطفى (٢٠١٦): بعنوان برنامج تربية سكانية لتنمية بعض القيم لدى طفل الروضة، والتى هدفت إلى تحديد مفاهيم التربية السكانية المناسبة لطفل الروضة وتقديم برنامج التربية السكانية لتنمية بعض القيم لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة (إعداد الباحثة) منها بطاقة ملاحظة السلوك القيمى لطفل الروضة، ومقياس القيم لطفل الروضة، وبرنامج التربية السكانية لطفل الروضة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج التربية السكانية فى تنمية بعض القيم لدى طفل الروضة.

[٦] دراسة نهى مرتضى، وفاء ماهر (٢٠١٩): بعنوان برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعى السكانى لطفل الروضة، والتى هدفت إلى تنمية الوعى السكانى منذ مرحلة الطفولة لخلق جيلاً مدركاً وواعياً لما يتوجب عليه فعله لمواجهة هذا التحدى، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من المستوى الثانى لرياض الأطفال تتراوح أعمارهم من (٥–٧) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة (٣٠) طفل وطفلة، وإستخدمت الدراسة إختبار إجلال سرى لذكاء الأطفال، ومقياس الوعى السكانى المصور لطفل الروضة (إعداد

الباحثتان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة التمثيلية في تنمية الوعى السكانى لطفل الروضة.

تعقيب على دراسات التربية السكانية:- أكدت هذه الدراسات على:

- ضرورة البدء بتنمية وعى الطفل بمفاهيم ثقافة التربية السكانية منذ مرحلة رياض الأطفال.
- ضرورة تضمين مفاهيم ثقافة التربية السكانية فى جميع المناهج ويراعى التدرج فى تدريسها حسب المستويات العمرية والعقلية المختلفة.
- تساهم ثقافة التربية السكانية في تنمية مفاهيم المسؤلية والعدالة لدى الأطفال حيث يتعلمون قيم الاهتمام بالآخرين والمساهمة في رفاهية المجتمع بأكمله.
- وتشجع هذه الثقافة الأطفال على اتخاذ قرارات فعاله، وتفهم أهمية المشاركة الفعالة في تحقيق التغيير الإيجابى.
- ثقافة التربية السكانية لطفل الروضة تمثل إطارًا هامًا يساهم في تنمية شاملة ومستدامة للأطفال وتوفر لهم القدرات والمهارات التي يحتاجونها لمواجهة التحديات في مجتمعاتهم والمساهمة في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة.

ثالثاً: دراسات تناولت المحور الثالث: أطفال الروضة الموهوبين:

[٧] دراسة (زينب دردير علام: ٢٠١٣): بعنوان" برنامج اثرائى لتنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية وبعض المهارات الإجتماعية بإستخدام اللعب لأطفال الروضة الموهوبين(المستوى الثانى- KG.2)،والتى هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج إثرائى لأطفال الروضة الموهوبين فى تنمية بعض المفاهيم العلمية الرياضية وبعض المهارات الإجتماعية من خلال اللعب، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طفلاً وطفلة من الموهوبين والعمر الزمنى (٥-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية من الأطفال الموهوبين وعددهم (٢٠) طفلاً، والأخرى مجموعة ضابطة عددها (٢٥) طفلاً، وإستخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لرافن، ومقياس المهارات العلمية الرياضية لأطفال الروضة الموهوبين KG2(اعداد الباحثة)، قائمة لسمات الأطفال المبتكرين فى مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد محمد عبدالحليم منسى)، ومقياس المهارات الإجتماعية لطفل

الروضة، وبرنامج المهارات العلمية الرياضية لأطفال الروضة الموهوبين KG2، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الاثرائى في تنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية وبعض المهارات الإجتماعية بإستخدام اللعب لأطفال الروضة الموهوبين(المستوى الثانى– KG.2).

[٨] دراسة (نعمة محمود فراج: ٢٠٢٠): بعنوان "فعالية برنامج إثرائى قائم على نظرية الحلقات الثلاثة لرويتزولى فى تنمية الأصالة والمرونة للتفكير الإبداعى للموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال "والتى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على نظرية الحلقات الثلاثة لرينزولى فى تنمية الأصالة والمرنة فى التفكير الإبداعى للموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تتروح أعمارهم ما بين (٥–٧) سنوات موزعين على مجموعتين تجريبية ضابطة وتم إختيارهم من عدد من المدارس الرسمية للغات،وإستخدمت الدراسة إستمارة ترشيح المعلمة للبرنامج الإثرائى، مقياس استانفورد بينية للذكاء، وإختبار تورانس للتفكير الإبداعى، ومقياس الإلتزام بالمهمة للأطفال الموهوبين، والبرنامج الإثرائى،وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الأصالة– المرونة) فى القياس البعدى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الأصالة– المرونة) فى القياسين القبلى والبعدى.

[٩] دراسة (نجلاء فتحى،ورانيا محفوظ:٢٠٢١): بعنوان " فعالية برنامج سكراتش فى تعليم البرمجة وتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين" والتى هدفت إلى تحديد مهارات البرمجة المناسبة لأطفال الروضة الموهوبين وفق برنامج سكراتش لتعليم البرمجة وتعليم مهارات البرمجة لأطفال الروضة الموهوبين بإستخدام برنامج سكراتش، وتكونت أدوات البحث من استمارة مهارات برنامج سكراتش التى تتوافق مع تعليم البرمجة لأطفال الروضة الموهوبين، وبطاقة ملاحظة مهارات البرمجة لأطفال الروضة الموهوبين،مقياس عادات العقل لأطفال لروضة الموهوبين، ومقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين، ومقياس جون رافن للذكاء، وتكونت عينة البحث من(٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين، وروعى فيها أيضاً أن تمثل الفئة العمرية

التى تقع ما بين (٥–٦) سنوات وتضم كلا النوعين (ذكوراً– وإناث)،تم تجميع هذه العينة من (٩) روضات مختلفة للوصول لعدد (٣٠) موهوب؛ حيث أنه من الصعب تجميع مثل هذا العدد من روضة واحده، وأوضحت نتائج البحث فعالية برنامج سكراتش فى تعليم البرمجة وتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين، تأثر أطفال الروضة الموهوبين بالبرنامج تأثراً كبيراً مما يمكن تعميم استخدام البرنامج ونتائجه على نفس خصائص المرحلة العمرية للعينة المستخدمة فى البحث.

تعقيب على دراسات أطفال الروضة الموهوبين:

- أظهرت هذه الدراسات أهمية تلبية احتياجات أطفال الروضة الموهوبين الفردية وتوفير البيئة الملائمة لتنمية مواهبهم وقدراتهم.
- وقد توصلت الدراسات أيضاً إلى أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى تحديات إضافية ومستويات تعليمية متقدمة تتناسب مع قدراتهم وتحفزهم على النمو والتطور.
- تساعدنا هذه الدراسات في تحديد البرامج التعليمية المناسبة وتصميم استراتيجيات تعليمية متخصصة لتلبية احتياجاتهم الفردية وتعزيز مواهبهم.
- كما تساهم هذه الدراسات في تشجيع التفهم والتقدير المجتمعي لأطفال الروضة الموهوبين ودعمهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة.
- ويمكننا الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت أطفال الروضة الموهوبين لتوجيه أعمالنا التعليمية والتربوية، وضمان تلبية احتياجات هذه الفئة الخاصة من الأطفال. يجب علينا أن نكون حساسين لاحتياجاتهم الفردية وأن نوفر لهم الدعم والتحفيز اللازمين لتنمية مواهبهم وقدراتهم، مما سيسهم في خلق جيل مبدع ومتفوق في مجالات مختلفة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:– وقد إستفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة فى:

١- فيما يتعلق بالجانب النظرى الذى تناول فى مجمله محاور البحث الحالى.

٢- تحديد مشكلة البحث الحالى.

٣- وضع أهداف البحث.

٤- صياغة تساؤلات البحث.

٥- تصميم أدوات البحث

٦- التعرف على المنهجية المناسبة، والوقوف على النتائج ذات العلاقة بموضوع البحث.

٧- مقارنة نتائج البحث الحالى بالدراسات السابقة.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية

اجراءات البحث

تعرض الباحثة فيما يلى الإجراءات التى اتبعت فى البحث الحالى من العينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث بما يتضمن التطبيق العملى والمعالجات الإحصائية:

١- **منهج البحث:** استخدم البحث الحالى المنهج التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك بإستخدام التصميم شبه التجريبى ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة، وبإتباع القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعتين.

٢- **العينة الإستطلاعية:** تم إختيار عينة البحث الإستطلاعية من معهد طلعت السيد ومعهد المنطقة الثامنه بمدينة نصر بمحافظة القاهرة فى العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م؛ وتكونت من (١٠) أطفال بالمستوى الثانى برياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، حيث تم تطبيق أدوات البحث وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات حتى يتم إستخدامها على

العينة الأساسية, وقد راعت الباحثة أن تكون العينة الاستطلاعية لها نفس خصائص العينة الأساسية.

٣- **عينة البحث الأساسية:** تم إختيار عينة البحث الأساسية من أطفال الروضة الموهوبين بمجمع مدينة نصر النموذجى التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهر، والذين تم تحديدهم بإستخدام مقياس اكتشاف أطفال الروضة الموهوبين (إعداد نجلاء فتحى:٢٠١٩) والبالغ عددهم (٢٠) طفل وطفله من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وقد روعى عند إختيار العينة أن تحقق المواصفات الأساسية الآتية:

- أن يكونوا من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثانى لرياض الأطفال KG2، وقضوا المستوى الأول KG1 فى الروضة أى يكونوا قد أمضوا عاماً كاملاً بالروضة.
- انتظام أفراد العينة فى الحضور للروضة يومياً.
- أن يكون قد توافرات بهم أغلب أبعاد وعبارات مقياس اكتشاف أطفال الروضة الموهوبين بناءا على ترشيحات معلمات الروضات التى ينتقى منها عينة البحث.
- غير خاضعين لأية برامج أخرى غير منهج الروضة.

إختيار الروضات التى طبقت بها أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال؛ حيث تم أخذ موافقة مشيخة الأزهر الشريف على تطبيق البحث بالمعاهد التابعة لمحافظة القاهرة, ملحق رقم (١) وإختارت الباحثة روضة مجمع مدينة نصر النموذجى وذلك للمبررات التالية:

- تعاون إدارة الروضة مع الباحثة فى تنفيذ البحث.
- اهتمام الروضة بالموهوبين فى الأنشطة المختلفة (الفنون التشكيلية- الرياضة- المسرح).
- توافر أعداد كبيرة من الأطفال المقيدين بالروضة فى المرحلة العمرية المطلوبة حيث بلغ عدد قاعات المستوى الثانى بالروضه (٦) قاعات بإجمالى (٢٤٠) طفلاً وطفلة.

- توافر عينة البحث من الأطفال الموهوبين للمجموعتين التجريبية والضابطة بالروضة وفق تطبيق المعلمات لمقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين.

تجانس أطفال العينة:

العينة الأساسية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين أطفال المجموعة الأساسية من حيث العمر الزمنى والذكاء, ومقياس ثقافة التربية السكانية المصور لأطفال الروضة الموهوبين باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

تجانس العينة الأساسية ككل (ن = ٢٠)

المتغيرات والأبعاد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2
العمر الزمني		٥.٥٩	٠.٤٧	٧.٠٠
الذكاء		٢٨.٨٥	١.٥٧	٢.٨٠
ثقافة التربية السكانية	ديناميكية السكان	٦.٧٥	١.٩٩	٤.٠٠
	السكان والأسرة	٧.٤٠	١.٥٧	٥.٢٠
	السكان والبيئة	٦.٨٥	١.٦٩	٦.٦٠
	السكان والمجتمع	٧.٤٥	٢.٢١	٩.٧٠
	الدرجة الكلية	٢٨.٤٥	٣.٨٥	٨.٦٠

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة في متغيرات البحث، مما يشير إلى التجانس.

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين أطفال المجموعة الإستطلاعية من حيث العمر الزمنى والذكاء, ومقياس ثقافة التربية السكانية المصور لأطفال الروضة الموهوبين باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

تجانس العينة الاستطلاعية (ن = ١٠)

المتغيرات والأبعاد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2
العمر الزمني		٥.٥٠	٠.٥٣	٥.٠٠
الذكاء		٢٨.٥٠	١.٥٨	٨.٠٠
ثقافة التربية السكانية	ديناميكية السكان	٩.٩٠	١.٦٦	٢.٠٠
	السكان والأسرة	٧.١٠	١.٧٣	٨.٠٠
	السكان والبيئة	٨.٤٠	١.٨٤	٢.٠٠
	السكان والمجتمع	٨.٦٠	١.٨٩	٢.٠٠
	الدرجة الكلية	٣٣.٠٠	٣.٩٤	٨.٠٠

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة في متغيرات البحث، مما يشير إلى التجانس.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

أولا: التكافؤ في العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث (التجريبية والضابطة) من حيث العمر الزمنى والذكاء كما يتضح فى جدول(٣)

جدول (٣)

التكافؤ بين مجموعتى الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن١ = ن٢ = ١٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥.٤٨	٠.٤٦	٩.١٥	٩١.٥٠	٣٦.٥	١.٠٩٦	٠.٣١٥ غير دالة
	الضابطة	٥.٦٩	٠.٤٨	١١.٨٥	١١٨.٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٢٩.١٠	١.٤٥	١١.٤٠	١١٤.٠٠	٤١.٠	٠.٦٩٣	٠.٥٢٩ غير دالة
	الضابطة	٢٨.٦٠	١.٧١	٩.٦٠	٩٦.٠٠			

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانيا: التكافؤ في ثقافة التربية السكانية:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث (التجريبية والضابطة) في القياس القبلى من حيث ثقافة التربية السكانية كما يتضح فى جدول(٤)

جدول (٤)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في ثقافة التربية السكانية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	الدلالة
دينامكية السكان	التجريبية	٦.٨٠	٢.٣٠	١٠.٧٠	١٠٧.٠٠	٤٨.٠	٠.١٥٣	٠.٩١٢ غير دالة
	الضابطة	٦.٧٠	١.٧٧	١٠.٣٠	١٠٣.٠٠			
السكان والأسرة	التجريبية	٧.١٠	١.٣٧	٩.٢٠	٩٢.٠٠	٣٧.٠	١.٠٠٧	٠.٣٥٣ غير دالة
	الضابطة	٧.٧٠	١.٧٧	١١.٨٠	١١٨.٠٠			
السكان والبيئة	التجريبية	٧.١٠	٢.١٣	١١.١٠	١١١.٠٠	٤٤.٠	٠.٤٦٣	٠.٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	٦.٦٠	١.١٧	٩.٩٠	٩٩.٠٠			
السكان والمجتمع	التجريبية	٧.٩٠	٢.٣٨	١٢.٠٠	١٢٠.٠٠	٣٥.٠	١.١٥٣	٠.٢٨٠ غير دالة
	الضابطة	٧.٠٠	٢.٠٥	٩.٠٠	٩٠.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٨.٩٠	٤.٤٨	١١.٦٥	١١٦.٥٠	٣٨.٥	٠.٨٧٨	٠.٣٩٣ غير دالة
	الضابطة	٢٨.٠٠	٣.٢٧	٩.٣٥	٩٣.٥٠			

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ثقافة التربية السكانية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

- إستبانة إستطلاع رأى معلمات الروضة حول مدى تضمين مفاهيم ثقافة التربية السكانية فى الأنشطة المقدمة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة، ملحق ٣).
- مقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين. (إعداد نجلاء فتحى أحمد: ٢٠١٩، ملحق ٤).
- إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال ولضبط وإختيار العينة. (لجون رافن تقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦، ملحق٥).

- إستمارة تحديد مفاهيم مقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٦)
- مقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٧)
- البرنامج القائم على التخيل الموجة لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٨)

وفيما يلى وصف لهذه الأدوات:

أولاً: إستبانة إستطلاع رأى معلمات الروضة حول مدى تضمين مفاهيم ثقافة التربية السكانية فى الأنشطة المقدمة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة، ملحق ٣)

- **الهدف من الإستبانة:** تقييم مستوى تنفيذ مفاهيم ثقافة التربية السكانية في البيئة التعليمية لطفل الروضة من خلال جمع آراء المعلمات حيث يمكننا الحصول على رؤية شاملة حول كيفية تطبيق مبادئ التربية السكانية في الروضة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- **وصف الإستبانة:** تتكون الإستبانة من سؤال رئيسى حول مدى تضمين مفاهيم التربية السكانية فى الأنشطة المقدمة برياض الأطفال، وعدد من الأسئلة الفرعية لتقييم الوعي والمعرفة لدى المعلمات بشأن ثقافة التربية السكانية وأهميتها في تربية وتنمية مفاهيم الأطفال.
- **نتائج الاستبانة:** اتضح من نتائج تلك الإستبانه وجود قصور شديد فى تقديم الأنشطة التى تنمى مفاهيم الوعى السكانى والتربية السكانية لأطفال المرحلة؛ وبناءً على تلك النتائج اتضح للباحثة ضرورة تضمين مفاهيم ثقافة التربية السكانية في الأنشطة المقدمة لأطفال الروضة وعليه تم تصميم وتطبيق أدوات البحث الحالى. مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتقديم تجربة تعليمية لأطفال الروضة تشمل مفاهيم ثقافة التربية السكانية حيث أن تطبيق هذه المفاهيم يساهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي للأطفال وتعزيز قيم التسامح والتعايش في المجتمع.

ثانياً: مقياس اكتشاف أطفال الروضة الموهوبين (إعداد نجلاء فتحى أحمد: ٢٠١٩، ملحق ٤):

- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين.
- **تصميم المقياس:** تم تصميم المقياس فى ضوء ما جاء بالإطار النظرى للبحث والإطلاع على الدراسات السابقة، وبعض الإختبارات الخاصة بإكتشاف أطفال الروضة الموهوبين.

وقد روعى فى تصميم المقياس ما يلى:

- صياغة عبارات المقياس بطريقة إجرائية لتمكننا من إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين بدقة.
- وضوح العبارات حتى لا تسبب أى لبس أو خلط لدى المعلمة.
- تكرر بعض العبارات بإسلوب آخر للتأكد من مصداقية الإجابات.

وصف المقياس: يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية تشمل مظاهر الموهبة (الخصائص الجسمية الفسيولوجية، الخصائص العقلية المعرفية، الخصائص الوجدانية الإنفعالية، الخصائص الإجتماعية، وخصائص المهارات اللغوية) وتحت كل بعد مجموعة من العبارات المرتبطة به، وشمل المقياس كله (١٥٠) عبارة لإكتشاف أطفال الروضة الموهوبين وهى على الترتيب (٢٢) عبارة لبعد الخصائص الجسمية الفسيولوجية، (٣٨) عبارة لبعد الخصائص العقلية المعرفية، (٣٥) عبارة لبعد الخصائص الوجدانية الإنفعالية،(٣٦) عبارة لبعد الخصائص الإجتماعية، (١٩)عبارة لبعد خصائص المهارات اللغوية، ويتم الحكم على السلوك من خلال ثلاثة محاور (دائماً، أحياناً، نادراً).

زمن تطبيق المقياس: لم تحدد الباحثة زمن معين لتطبيق المقياس لكى تتيح فرصة للمعلمات للإجابة على جميع مفردات المقياس دون التقييد بزمن محدد.

تعليمات تطبيق مقياس اكتشاف أطفال الروضة الموهوبين:

- تقوم بالإجابة عليه المعلمة، من خلال نماذج جوجل (Google Forms) عبر الرابط التالى http://forms.gle/QunVZAx4sXG9kRcY7
- تضع علامة واحدة فى الخانة التى تمثل أقرب وصف يبدو من الطفل، ويصحح الإختبار بإعطاء درجة واحدة حسب التقدير التالى: (نادراً) تمثل الحد الأدنى

لتكرار السلوك وتأخذ الدرجة (١)،(دائماً) تمثل الحد الأقصى لتكرار السلوك وتأخذ الدرجة(٣) هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية،(أحياناً) تمثل الحد المتوسط لتكرار السلوك وتأخذ الدرجة (٢)،العبارات السلبية هى عبارة رقم (٨، ٢٩) فى بعد الخصائص الوجدانية الإنفعالية، عبارة رقم (٩، ٢٤) فى بعد الخصائص الإجتماعية.

طريقة التصحيح وتقدير الدرجات:

تجمع درجات عبارات كل المقياس، سقف المقياس (٤٥٠) وأرضية المقياس (١٥٠) وكلما ارتفعت درجة الطفل دل ذلك على ارتفاع درجة الموهبة لديه وكلما قلت دل ذلك على انخفاض مستوى الموهبة لدية.

ثالثاً: إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال (لجون رافن تقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦، ملحق٥)

وصف الإختبار: يحتوى اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، وتتكون المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام (أ)، (أب)، (ب) يشمل كل منها (١٢) بنداً، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسى اقتطع منه جزء معين، وتحته ستة أجزاء يختار من بينها الجزء الذى يكمل الفراغ في الشكل الأساسى.

تصحيح الاختبار:

يتعين على كل مفحوص أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل موجوده اسفل كل مصفوفة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحده للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للإختبار (٣٦) درجة, حيث يحتوى الاختبار على (٣٦) مصفوفة.

صدق وثبات الإختبار:

صدق الإختبار:

قنن الإختبار على عينة من الأطفال المصريين في الفئات العمرية (٥.٥-٦.٨)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبار وبعض المقاييس الفرعية لإختبار

وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨- ٠.٥٢)، وحساب معاملات الإرتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت ما بين (٠.٨٧- ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ثبات الإختبار:

تم حساب ثبات الإختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وبلغت قيمتها (٠.٨٥) وهى قيمة مقبولة للثبات.

رابعاً: إستمارة تحديد مفاهيم مقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٦)

قامت الباحثة بإعداد قائمة لتحديد مفاهيم ثقافة التربية السكانية المناسبة لطفل الروضة من خلال النقاط التالية:

الهدف من القائمة:

تم بناء هذه القائمة بهدف تحديد مفاهيم التربية السكانية المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة من (٥-٦) سنوات وفقاً لإمكانية تنفيذ هذه المفاهيم بإستخدام استراتيجية التخيل الموجة، ومناسباتها أيضاً لمستوى نمو الطفل، وذلك للإستعانة بها فى تصميم مقياس ثقافة التربية السكانية المصور لطفل الروضة، وأيضاً فى بناء وتصميم البرنامج القائم على إسترتيجية التخيل الموجه لتنمية تلك المفاهيم.

خطوات بناء القائمة:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التى إهتمت بمفاهيم التربية السكانية والوعى السكانى لطفل الروضة.
- تم إعداد القائمة فى صورتها الأوليه ملحق (٥) والتى تضمنت سبعة مفاهيم (ديناميكية السكان- التركيب السكانى- السكان والأمن القومى والوطنى- السكان والأسرة- السكان والتنمية- السكان والبيئة- السكان والمجتمع) مع تحديد التعريف الإجرائى لكل مفهوم بما يتناسب مع طفل الروضة.
- تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين فى التربية ورياض الأطفال (ملحق٢؛أساتذه أعضاء هيئة تدريس- معلمات رياض أطفال بمعاهد ومدارس مختلفة) لإستطلاع آرائهم فى مدى مناسبة تلك المفاهيم لطفل الروضة.

- وجاءت نتائج إستطلاع أراء السادة المحكمين بالإتفاق على أربعة مفاهيم هى الأكثر مناسبة لقدرات وإمكانيات أطفال الروضة الموهوبين وهى (ديناميكية السكان– السكان والأسرة– والسكان والبيئة– والسكان والمجتمع) مع إمكانية تنميتها بإستخدام إستراتيجية التخيل الموجه، وتم حذف الثلاث مفاهيم التى حصلت على النسب الأقل طبقاً لأراء السادة المحكمون؛ مما يدل على عدم مناسبتها لصعوبة تنميتها لطفل الروضة، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض التعريفات الإجرائية لبعض المفاهيم من الناحية اللغوية حتى تكون أكثر وضوحاً.

جدول (٥) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفاهيم ثقافة التربية السكانية لطفل الروضة

م	المفهوم	نسبة الإتفاق
١	ديناميكية السكان	%٩٠
٢	التركيب السكانى	%٤٦
٣	السكان والأمن القومى والوطنى	%٥٢
٤	السكان والأسرة	%١٠٠
٥	السكان والتنمية	%٤٤
٦	السكان والبيئة	%٩٨
٧	السكان والمجتمع	%٩٥

خامساً: مقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٧) تم إعداد المقياس وفقاً للإجراءات التالية:

- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس مدى إكتساب أطفال الروضة الموهوبين (٥–٦) سنوات لبعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية (ديناميكية السكان– السكان والأسرة– والسكان والبيئة– والسكان والمجتمع).
- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من(٣٢) عبارة وتم توزيعها على أربعة مفاهيم، حيث تضمن المفهوم الأول ديناميكية السكان (٨) عبارات، والمفهوم الثانى السكان والأسرة (٨) عبارات، والمفهوم الثالث السكان والبيئة (٨) عبارات، والمفهوم الرابع السكان والمجتمع (٨) عبارات، إستهدفت جميعها قياس وعى طفل الروضة الموهوب بثقافة التربية السكانية.

خطوات إعداد المقياس:

لإعداد المقياس قامت الباحثة بعدة خطوات موضحة فيما يلى:

- تم تحديد أسئلة مقياس مفاهيم ثقافة التربية السكانية المصور وصياغتها, من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت مفاهيم ثقافة التربية السكانية, مثل دراسة كل من: (نهى مرتضى وآخر:٢٠١٩)، ودراسة (رشا وجية: ٢٠١٦)، ودراسة (عبدالهادى الشهرى:٢٠١٢)، ودراسة (عبدالمجيد الكبيسى:٢٠١١)، ودراسة (فوزية محمود: ٢٠٠٥).
- تم وضع التعريف الإجرائى لمفهوم ثقافة التربية السكانية فى ضوء الإطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة وتحديد أبعاد ثقافة التربية السكانية وكيفية قياسها إجرائياً.
- وقد تم بناء مقياس ثقافة التربية السكانية فى ضوء أهم أربعة مفاهيم رئيسية اتفق عليها السادة المحكمين بناءً على نتائج إستطلاع إستمارة تحديد مفاهيم ثقافة التربية السكانية المناسبة لطفل الروضة, ورُوعى عند صياغة أسئلة المقياس المصور ما يلى:
- أن تتناسب مع العمر الزمنى لطفل الروضة.
- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف المقياس.
- أن تكون واضحة ومحددة وخالية من الغموض.
- أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة ومناسبة لقاموس الطفل ونموه اللغوى والعقلى.
- أن تكون الصورة واضحة وبسيطة ومستمدة من حياة الطفل الحقيقية.
- وضوح التعليمات اللازمة لتنفيذ المقياس.
- وقد روعى عند بناء مفردات المقياس أن يكون مصوراً وملوناً حتى يجذب انتباه وإهتمام الطفل.

- **طريقة تطبيق المقياس:** عن طريق التطبيق الفردى مع كل طفل على حدة،حيث تقوم الباحثة بعرض الصور الملونه الخاصة بكل عبارة على الطفل مع قراءة نص العبارة له ليختار صورة واحدة من ضمن صورتين مع ذكر السبب.

تعليمات المقياس:

- يطبق المقياس بصورة فردية على كل طفل على حدة مع توجيه الأسئلة بلغة سهلة، وبصوت واضح للطفل، مع كتابة بيانات كل طفل على نموذج المقياس الخاص به.
- يجلس الطفل فى مكان مريح بعيد قدر الإمكان عن الضوضاء.
- إعطاء الطفل الفرصة للإجابة عن كل عبارة بحرية تامة وبأسلوبة الخاص بإتاحة الوقت الكافى لذلك.
- يتولى القائم بتطبيق المقياس تدوين إجابات كل طفل كما وردت منه.

تحكيم المقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة وكليات التربية قسم المناهج وطرق التدريس وخبراء علم النفس. **ملحق رقم (٢)**, وقد بلغ عددهم (١١) محكم, بهدف التعرف على آرائهم حول:

- مدى مناسبة أسئلة المقياس مع هدف المقياس.
- مدى وضوح أسئلة المقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة المقياس.
- حذف أو إضافة أو تعديل أى سؤال أو صورة لا تتناسب مع الهدف من المقياس أو مع سن الطفل.

وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين, كتعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات لتتناسب مع خصائص أطفال الروضة , وتغير بعض الصور لعدم وضوحها, وتراوحت نسبة الاتفاق بينهم على صلاحية المفردات للمقياس بين (٩٠%- ١٠٠%) مما يشير إلى صدق مفردات المقياس

زمن تطبيق المقياس: تم حساب زمن المقياس من خلال حساب متوسط زمن التطبيق بجمع الوقت الذى استغرقه أسرع طفل والزمن الذى استغرقه أبطأ طفل وأخذ المتوسط وبذلك بلغ الزمن االلازم للإجابة عن المقياس هو(١٠) عشرة دقائق لكل طفل، ولقد أضافت الباحثة (٢) دقيقة لقراءة تعليمات المقياس ليصبح زمن المقياس (١٢) إثنى عشر دقيقة.

تصحيح المقياس: تم توزيع درجات المقياس من خلال إعطاء الطفل (درجتان) عند اختيار الطفل الصورة الصحيحة وذكر السبب، و(درجة واحده) إذا إختار الصورة الصحيحة ولم يذكر السبب أو العكس إذا تمكن من ذكر السبب لكن إختار الصورة الخاطئة، و(صفر) إذا لم يتمكن من الاجابة مطلقاً سواء بإختيار الصورة أو ذكر السبب؛ ومن ثم تكون الدرجة العظمى للمقياس (٦٤) درجة حيث أن عدد العبارات (٣٢)عبارة.

التجربة الإستطلاعية: تم تجريب الصورة الأولية للمقياس المصور على عينة استطلاعية ممثلة لمجموعة البحث الأساسية قوامها (١٠) من أطفال الروضة الموهوبين من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية وذلك للتأكد من مناسبة المقياس، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى الحصول على بيانات لإجراء المعالجات الإحصائية لتحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس، والخصائص السكومترية للمقياس (صدق وثبات)؛ وأيضاً التعرف على وضوح عبارات المقياس وملائمة الصور المستخدمة لكل عبارة بالمقياس.

الخصائص السكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين وذلك كما يلى:

أولاً: معاملات الصدق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لأبعاد مقياس ثقافة التربية السكانية باستخدام طريقة صدق المحتوى وصدق المحكمين وصدق المحك التلازمى.

١- صدق المحتوى:

حيث أن عبارات المقياس صممت خصيصاً لقياس بعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين، وتم التعرف على ذلك من خلال الإطلاع على مقاييس الدراسات السابقة، كما تم عمل تجربة استطلاعية على عينة البحث الإستطلاعية.

ووجدت الباحثة أن عبارات الإختبار مناسبة من حيث الصياغة والمضمون وما تعبر عنه الصورة.

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية, وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب, وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe.

صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة سبيرمان (Spearman) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس الوعى السكانى لطفل الروضة المصور (إعداد: نهى مرتضى رياض، وفاء ماهر عطية، ٢٠١٩) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: معاملات الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس ثقافة التربية السكانية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦)

نتائج ثبات مقياس ثقافة التربية السكانية بطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
دينامكية السكان	٠.٨٦٥	٠.٠١
السكان والأسرة	٠.٨١٤	٠.٠١
السكان والبيئة	٠.٨٩٢	٠.٠١
السكان والمجتمع	٠.٧٩٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٢٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس ثقافة التربية السكانية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية المقياس لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس ثقافة التربية السكانية باستخدام معامل ألفا- كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس ثقافة التربية السكانية

باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا- كرونباخ
١	ديناميكية السكان	٠.٨١٣
٢	السكان والأسرة	٠.٧٧٦
٣	السكان والبيئة	٠.٧٩٤
٤	السكان والمجتمع	٠.٨٠٦
	الدرجة الكلية	٠.٨٢٩

يتضح من خلال جدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس ثقافة التربية السكانية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس, ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان- براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨)

مُعاملات ثبات مقياس ثقافة التربية السكانية بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	دينامكية السكان	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	السكان والأسرة	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
٣	السكان والبيئة	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
٤	السكان والمجتمع	٠.٨٢٦	٠.٦٣٩
	الدرجة الكلية	٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (٨) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان– براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس ثقافة التربية السكانية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

١ – الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس ثقافة التربية السكانية (ن = ١٠)

دينامكية السكان		السكان والأسرة		السكان والبيئة		السكان والمجتمع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢٨	٩	**٠.٥١٨	١٧	**٠.٦٤٢	٢٥	**٠.٥٢١
٢	**٠.٥٧٨	١٠	**٠.٧٢١	١٨	**٠.٥٥٤	٢٦	**٠.٦٣٥
٣	**٠.٥٩٤	١١	**٠.٥٣٢	١٩	**٠.٦٣٢	٢٧	**٠.٦٤٥
٤	**٠.٦٠٨	١٢	**٠.٦٨٢	٢٠	**٠.٦٤١	٢٨	**٠.٥٩٨
٥	**٠.٥٣٢	١٣	**٠.٦٤٧	٢١	**٠.٥٧٨	٢٩	**٠.٧٠٥
٦	**٠.٥٧٨	١٤	**٠.٥٢٨	٢٢	**٠.٥٦٩	٣٠	**٠.٦٣٥
٧	**٠.٦٤٧	١٥	**٠.٦١١	٢٣	**٠.٦٢٨	٣١	**٠.٥٤٧
٨	**٠.٦٢١	١٦	**٠.٦٣٠	٢٤	**٠.٤٩٣	٣٢	**٠.٦٢٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أنَّ كل بنود مقياس ثقافة التربية السكانية ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل ارتباط سبيرمان (Spearman) بين أبعاد مقياس ثقافة التربية السكانية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس ثقافة التربية السكانية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	ديناميكية السكان	–				
٢	السكان والأسرة	**٠.٥١٨	–			
٣	السكان والبيئة	**٠.٦٤٩	**٠.٧١٨	–		
٤	السكان والمجتمع	**٠.٥٠٨	**٠.٦٢٥	**٠.٥١٨	–	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٣٣	**٠.٦٤٨	**٠.٦٣٢	**٠.٥٩٣	–

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٠) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس ثقافة التربية السكانية بالاتساق الداخلي.

سادساً: البرنامج القائم على التخيل الموجة لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين. (إعداد الباحثة، ملحق ٨)

يتضمن البرنامج خطة دراسية ترتبط بمجموعة من الأهداف فى المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية, مع انتقاء المحتوى العلمى متضمناً الأنشطة التعليمية, بهدف تنمية ثقافة التربية السكانية لدى أطفال الروضة الموهوبين والتخفيف من الآثار السلبية المؤثرة على الفرد والمجتمع حالياً ومستقبلياً.

[١] مصادر بناء البرنامج: اعتمدت الباحثة فى بناء البرنامج على المصادر التالية:

- دراسة الأدبيات المرتبطة بخصائص أطفال الروضة الموهوبين ومتطلبات نموهم واحتياجاتهم.

- دراسة البحوث والدراسات السابقة التى تناولت ثقافة التربية السكانية والوعى السكانى وخطورة المشكلة السكانية.
- مراجعة الإطار النظرى للبحث الحالى.
- دراسة بعض البرامج التربوية المختلفة التى أُعدت لأطفال هذه الفئة العمرية بمرحلة رياض الأطفال.
- توظيف خطوات استراتيجية التخيل الموجه فى أنشطة البرنامج بما يتناسب مع خصائص أطفال الروضة الموهوبين وقدراتهم.

[٢] أهمية البرنامج: تمثلت فى عدة نقاط تتلخص فيما يلى:-

- تلبية حاجات الأطفال الموهوبين من خلال العمل على إكتسابهم لبعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية التى لا تتضمنها الأنشطة المقدمة برياض الأطفال.
- زيادة العمق المعرفى لديهم؛ وإثراء خيالهم الواسع بإستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة للتعامل مع المواقف المختلفة والخروج بحلول وتصورات جديدة ومبتكرة.
- توفير برنامج خاص وفرص تربوية متنوعة تبرز من خلال برنامج التخيل الموجه الذى يتحدى قدراتهم ويعمل على إبراز وتنمية مواهبهم.
- تقديم مواقف حياتية قريبة من الأطفال الموهوبين؛ تساعدهم فى المستقبل على التعرف على أساليب وطرق معالجة مشكلات النمو السكانى المتزايد من خلال مفاهيم ثقافة التربية السكانية المقدمة فى أنشطة البرنامج.

[٣] أسس بناء البرنامج: تم بناء البرنامج فى ضوء مجموعة من الأسس وهى كالتالى:-

١. **أسس فلسفية:** وذلك من خلال الخبرة والمعارف والمعلومات التى سوف تقدم إلى الطفل من خلال البرنامج لتنمية بعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية لطفل الروضة الموهوب.
٢. **أسس إجتماعية:** حيث يهتم البرنامج المقترح بتنمية الوعى السكانى لدى أطفال الروضة الوهوبين مما يسهم فى فهمهم لأبعاد ثقافة التربية السكانية وخطورة المشكلة السكانية وأسبابها وأثرها على المجتمع.

٣. **أسس سيكولوجية:** حيث يراعى البرنامج سمات وخصائص طفل الروضة الموهوب عينة البحث من النواحى الجسمية والعقلية والإجتماعية والوجدانية واللغوية ويستند إلى استراتيجية التخيل الموجه التى تعتمد على قدرة أطفال الروضة فى تكوين الصور الذهنية وسعة خيالهم.

٤. **أسس عامة:** اعتمد البرنامج على إستراتيجية التخيل الموجه التى تتكون من مجموعة من الأنشطة التى تبنى على عدة أسس عامة أهمها:

- الإهتمام بالنمو الشامل المتكامل لطفل الروضة.
- إستخدام أدوات ووسائل مناسبة لمحتوى البرنامج.
- ارتباط محتوى البرنامج بالأهداف التى وضع من أجلها.
- ملائمة أنشطة البرنامج لمستوى النمو العقلى للأطفا، ومدى إستيعابهم لمفاهيم ثقافة التربية السكانية المتضمنه فى البرنامج.
- استخدام التخيلات التى يعتمد عليها الطفل فى تفكيره فى هذه المرحلة.
- مراعاة التقويم المستمر لجميع الأنشطة التى يقوم بها الطفل أثناء البرنامج.
- مراعاة شمول الأنشطة لجميع الحواس لإرتباطها بتشكيل الصور الذهنية وعلاقتها بعملية التخيل.

[٤] الفلسفة التربوية للبرنامج:

يمتاز أطفال الروضة الموهوبين بالقدرة على التفكير والتحليل والتعلم، والقدرة على الإطلاع والتحدى وحل المشكلات بطرق غير مألوفة، وقدرتهم على الإنتباه لفترات أطول، واستخدام مفردات تفوق أعمارهم وخيالهم الواسع، ومن أجل إثراء جوانب نمو الطفل وتهيئة الفرص المناسبة له ليتزود بالمعلومات والخبرات والمهارات المناسبة من خلال الإنطلاق والإستمتاع واللعب والإكتشاف وإشباع دوافع حب الإستطلاع والرغبة فى التجريب والإستنتاج والتى تعمل بدورها على إظهار طاقاته الكامنه؛ لذلك اعتمدت فلسفة البرنامج على النظرية البنائية، وعلى نظرية التعلم ذى المعنى حيث بناء الطفل لمعرفته بنفسه حيث تساعد استراتيجية التخيل الموجه على تهيئة الطفل نفسياً واستثارة معارفة السابقة والتعرض لخبرات جديدة تتحدى البنية

المعرفية السابقة لديه ومن ثم تكوين البنية المعرفية من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية التى تعرض ثقافة التربية السكانية فى المجتمع.

[٥] أهداف البرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالى إلى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين من خلال أربعة مفاهيم (دينامكية السكان، والسكان الأسرة، والسكان والبيئة، والسكان والمجتمع) وفقاً لإستراتيجية التخيل الموجه، وتم تنفيذه وفقاً لإحتياجات هؤلاء الإطفال وإهتماماتهم ومستواهم النمائى فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: وتمت صياغتها موزعة على أنشطة البرنامج لتحقيق الهدف العام، وقد قسمتها الباحثة إلى:

- أهداف معرفية.
- أهداف مهارية.
- أهداف وجدانية.

[٦] محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج (٣٢) لقاء تهدف إلى تنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين، وقد أخذت الباحثة فى إعتبارها مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والتدرج فى الأنشطة المقدمة فى كل مفهوم من مفاهيم ثقافة التربية السكانية،كما حرصت على تبسيط محتوى أنشطة البرنامج بحيث يمكن تنفيذها مع طفل الروضة بسهولة مما يسهل على الأمهات متابعة البرنامج مع الأطفال فى المنزل من خلال بعض التطبيقات التربوية التى ينفذها الأطفال بالمنزل؛ بالإضافة إلى لقاءين للتعارف بين الباحثة والأطفال، ولقاءين ختام لتقويم البرنامج بإجمالى (٣٦) لقاء، وتم القياس التتبعى بعد مرور فترة زمنية من انتهاء البرنامج.

[٧] الإطار الزمنى للبرنامج:

وقد استغرقت مدة تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه على أطفال المجموعة التجريبية مدة (٢) شهرين بواقع ثلاثة أيام تطبيق فى الأسبوع للعام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وقد استغرقت مدة اللقاء (٤٥) دقيقة مقسمة بين (٢٥)

دقيقة تقديم النشاط(التهئية– والرحلة التخيلية)، و(٢٠) دقيقة لتنفيذ التطبيقات التربوية على النشاط.

[٨] الوسائل والأدوات المستخدمة فى البرنامج:

تم الاستعانة ببعض الوسائل والأجهزة التعليمية المختلفة والمتمثلة فى " سيناريوهات تخيلية– مسرح العرائس– القصص المصورة– المجسمات– البطاقات– أقلام الألوان– ورق مقوى– مواد لاصقة– هدايا للأطفال– الكمبيوتر– فيديوهات تعليمية– وسائل تعليمية متنوعة مناسبة لكل نشاط من إعداد الباحثة , بالإضافة إلى بعض الصور والمجسمات والبطاقات التقويمية المصورة.

[٩] الإسترتيجيات التعليمية المستخدمة بالبرنامج:

اعتمد البرنامج بشكل أساسى على إستراتيجية التخيل الموجه التى تتضمن ثلاثة خطوات هى:

- إعداد سيناريو التخيل
- تنفيذ السيناريو التخيلى من خلال (التهيئة– والتنفيذ)
- تقويم السيناريو التخيلى

بالإضافة إلى بعض الإستراتيجيات الأخرى منها(العصف الذهنى– الحوار والمناقشة– الأغانى والأناشيد– التعلم التعاونى– طرح الأسئلة– لعب الأدوار)

[١٠] أساليب التعزيز المستخدمة بالبرنامج:

استخدمت الباحثة التعزيز المعنوى (كالعبارات التشجيعية: سؤالك جميل– أحسنت يا بطل– طريقة تفكيرك في طرح الأسئلة رائعة– ممتاز– ده رأى صائب– وتعبيرات الوجه)

والتعزيز المادى (هدايا بسيطة مثل أقلام تلوين– حلوى– بالونات– جوائز– علامات مميزة للشطار)

[١١] ضبط وتحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج في صورته النهائية على عدد من الأساتذه المحكمين المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال والمناهج وطرق التدريس؛ لإبداء أرائهم فيه من حيث:–

- التصميم العام للبرنامج.
- الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
- محتوى البرنامج من أنشطة كل مفهوم.
- المدة الزمنية ومناسبتها لتنفيذ خطوات إستراتيجية التخيل الموجه.
- مناسبة الأدوات المستخدمة فى أنشطة البرنامج
- مناسبة أساليب التقويم المحددة لكل نشاط.

وكان من أهم مقترحات السادة المحكمين التى إتبعتها الباحثة تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأهداف الإجرائية في بعض الأنشطة، ولم يتم حذف أى نشاط من أنشطة البرنامج؛ وبذلك أصبح البرنامج فى صورته النهائية مكوناً من (٣٦) نشاطاً صالحاً للتطبيق. ملحق رقم (٨)

[١٢] أساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج:

إعتمدت الباحثة في تقومها للبرنامج على عدة أساليب هى:-

- **التقويم القبلى:** وهو القياس القبلى وذلك بتطبيق مقياس ثقافة التربية السكانية على أفراد عينة البحث قبل تطبيق البرنامج.
- **التقويم التكوينى المستمر:** وهذا التقويم يتم من خلال ملاحظة مستوى أداء الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة من خلال بعض التطبيقات التربوية بعد كل نشاط يقوم به الأطفال الموهوبين أثناء فترة تطبيق البرنامج.
- **التقويم البعدى:** وهو القياس البعدى وذلك بتطبيق مقياس ثقافة التربية السكانية على أفراد عينة البحث بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج لمعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد تلقى البرنامج.
- **التقويم التتبعى:** وهو القياس التتبعى، ويتم تطبيقة بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوما بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وذلك بتطبيق مقياس ثقافة التربية السكانية لمعرفة مدى إستمرارية تحقق الهدف العام للبرنامج؛ ويتم ذلك عن طريق المقارنة إحصائياً فى التطبيق البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.

الخطوات الإجرائيه للبحث:

١- مراجعة الأدب التربوى المتعلق بمتغيرات البحث، وذلك بالعودة إلى الكتب المتخصصة، والدراسات والبحوث؛ إذ حددت مشكلة البحث، وأهدافها، وأهميتها، وفروضها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها، وخطوات تنفيذها.

٢- الإطلاع على عدد من الدرسات والبحوث السابقة المتخصصة ذات العلاقة بموضوع البحث(ثقافة التربية السكانية) لإعداد قائمة بمفاهيم ثقافة التربية السكانية المناسبة لطفل الروضة.

٣- إعداد أدوات البحث (مقياس ثقافة التربية السكانية لطفل الروضة– والبرنامج القائم على إستراتيجية التخيل الموجة)

٤- عرض أدوات البحث فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذه المتخصصين فى مجال التربية ورياض الأطفال للتحكيم؛ وإجراء التعديلات المطلوبة.

٥- الحصول على موافقة الجهات الأمنية المختصة بقطاع المعاهد الأزهرية لتطبيق أدوات البحث بمجمع معاهد مدينة نصر النموذجى.

٦- إختيار وتحديد أفراد عينة البحث؛ وذلك بإستخدام مقياس إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين (إعداد نجلاء فتحى:٢٠١٩) والذى تم تطبيقة من خلال إرسال لينك الفورم الخاص به لمعلمات رياض الأطفال لتحديد عينة البحث(الأساسية– والإستطلاعية) من أطفال الروضة الموهوبين.

٧- تطبيق أدوات البحث على عينة إستطلاعية للتحقق من مدى مناسبتها لأطفال الروضة ومدى وضوح عبارتها وتحديد الزمن المناسب لتطبيقها وكذلك التأكد من الخصائص السكومترية لها.

٨- التحقق من تجانس أطفال عينة البحث والتكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء بإستخدام إختبار المصفوفات الملونه لجون رافن وتقنين (عماد أحمد حسن: ٢٠١٦) ومقياس ثقافة التربية السكانية.

٩- تطبيق أدوات البحث (قبلياً وبعدياً وتتبعياً) على أفراد عينة البحث.

١٠- المعالجة الإحصائية لنتائج البحث.

١١- عرض النتائج وتفسير الفروض.

١٢- صياغة المقترحات والتوصيات فى نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة وهى:

تمت معالجة البيانات التى تم الحصول عليها بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب فى:

- كا٢ لحساب تجانس العينة.
- معادلة لاوش لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- الإتساق الداخلى باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان (Spearman).
- صدق المحك الخارجى (التلازمى).
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقاييس البحث.
- التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات البحث.
- إعادة التطبيق لحساب ثبات أدوات البحث.
- اختبار ويلكوكسون " w " لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- اختبار مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ولحساب تكافؤ العينه.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه

إختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١١)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في ثقافة التربية السكانية (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
دينامكية السكان	القبلي	٦.٨٠	٢.٣٠	–	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٠	٠.٠١	٠.٨٨٩ قوي
	البعدي	١٤.٧٠	١.١٦	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
				=	صفر					
السكان والأسرة	القبلي	٧.١٠	١.٣٧	–	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٤	٠.٠١	٠.٨٩٠ قوي
	البعدي	١٤.٣٠	١.٢٥	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
				=	صفر					
السكان والبيئة	القبلي	٧.١٠	٢.١٣	–	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١	٠.٨٨٨ قوي
	البعدي	١٤.٦٠	٠.٨٤	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
				=	صفر					
السكان والمجتمع	القبلي	٧.٩٠	٢.٣٨	–	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٩	٠.٠١	٠.٨٨٨ قوي
	البعدي	١٤.٦٠	١.٠٧	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
				=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	٢٨.٩٠	٤.٤٨	–	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١	٠.٨٨٨ قوي
	البعدي	٥٨.٢٠	٢.٧٤	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
				=	صفر					

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة التربية السكانية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس ثقافة التربية السكانية للأطفال أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

ويوضح الشكل البياني (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في ثقافة التربية السكانية قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.

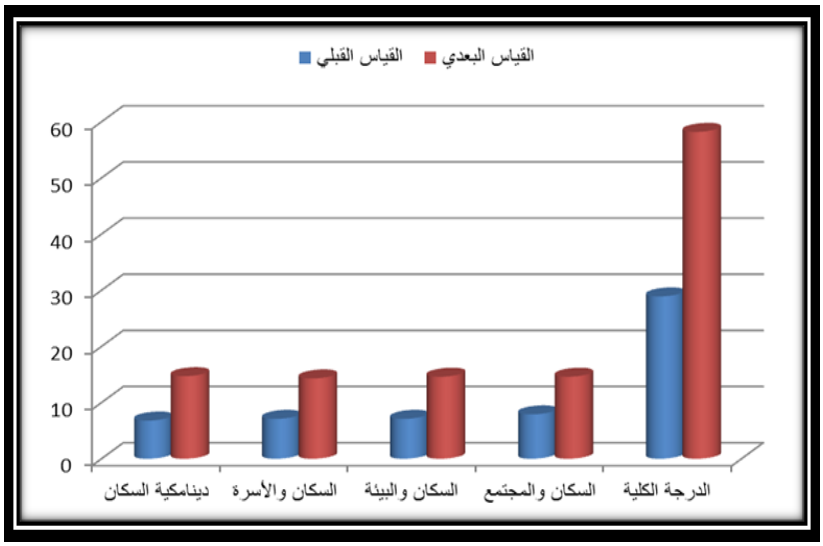

شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية في ثقافة التربية السكانية

يتضح من الشكل البياني (١) إرتفاع درجات ثقافة التربية السكانية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

- ساعدت إستراتيجية التخيل الموجه فى خلق بيئة صفية مشوقة ومثيرة بين أطفال الروضة الموهوبين عينة البحث وتدريبهم على التخيل من خلال السيناريوهات التخيلية المقدمة فى الأنشطة التحضيرية والرئيسية، وساعدتهم على إكتساب معلومات وحقائق ومعارف ثقافة التربية السكانية بالإضافة إلى تكوين الصور الذهنية لما شاهدوه فى رحلاتهم التخيلية، وبناء ارتباطات بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة.
- وأيضا المشاركة الإيجابية للأطفال مع الباحثة أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج فكانت إستراتيجية التخيل الموجه بمثابة إسلوب للتعلم من خلال اللعب حيث تخللها رحلات تخيلية وتعزيز لفظى ومادى وتوظيف نظام متعدد الحواس، مما ساعد على زيادة دافعيتهم وتحفيزهم للتحدث عن تلك الرحلات التخيلية بصورة لفظية

وغير لفظية من إشارات وحركات وإيماءات، وكذلك تقديم بعض الرسومات للصور الذهنية التى تكونت لديهم أثناء النشاط.

- المرونة والسهولة فى إجرءات تنفيذ أنشطة التخيل الموجه بدايةً من إعداد السيناريوهات التخيلية وصياغتها بصورة شيقة وملائمة لأطفال الروضة الموهوبين ومستواهم العقلى بحيث كانت الجمل قصيرة والكلمات بسيطة ووجود الوقفات المريحه بين العبارات بما يترك مجال للطفل أن يسبح بخياله فى الرحلة التخيلية والإبتعاد عن الكلمات المزعجة ومخاطبة مختلف الحواس؛مما ساعد الأطفال على تكوين صور ذهنية اتسمت بالترتيب ونقلهم إلى الموقف التعليمى وتوليد أفكار جديده كثيرة حول مفهوم ثقافة التربية السكانية المقدم بكل نشاط.
- وبالرجوع أيضاً إلى الخصائص العمرية لأطفال الروضة من (٥-٦) وحاجتهم إلى اللعب التخيلى (الإيهامى) وهذا ما أكدته نظريات النمو المختلفة ومنها نظرية بياجية ونظرية برونر ونظرية فيجوتسكى وغيرها؛ تلك النظريات التى حاولت أنشطة إستراتيجية التخيل الموجة المستخدمة فى برنامج البحث الحالى التناغم مع كثير من معطياتها.
- مناسبة وصلاحية استراتيجية التخيل الموجه لأطفال الروضة؛ وبتحليل إجابات الأطفال عينة البحث قبل وبعد البرنامج نجد أنه قد تم إكتسابهم للعديد من مفاهيم ثقافة التربية السكانية، وتعديل بعض التصورات الخاطئة لديهم بإستخدام استراتيجية التخيل الموجه؛ ولعل هذه النتائج تأتى متوافقة مع ما توصلت إليه العديد من الدرسات السابقة، حيث أثبتت دراسة (kress et al,2013) أن التخيل الموجه يستخدم فى تغيير الصور الذهنية السلبية عند الأطفال إلى صور إيجابية، وأكدت أيضاً دراسة (White & Gunstone.2015) على أن استخدام إستراتيجية التخيل الموجه يساعد الطفل على بناء المفاهيم بصورة أفضل نتيجة تفاعله مع بيئته وخبراته السابقة، وأشارت دراسة (حيدر الزهيرى & ومحمد النائلى:٢٠١٥) إلى أن التخيل الموجه يسهم فى رفع مستوى التحصيل الدراسى وبناء صورة متكاملة حول المعلومات والمفاهيم، كما أوصت دراسة (إيمان أبو الغيط:٢٠٢٠) بإستخدام إستراتيجية التخيل الموجه فى تعديل بعض الصور الذهنية السلبية لدى المتعلمين.

- تنوع الأدوات والوسائل مثل الأفلام التعليمية والأغانى والأناشيد والبطاقات والصور والتى لعبت دوراً هاماً فى تحفيز وتشجيع التخيل مما أصبح لدى الأطفال ثراء تخيلى وقدرة على ربط الصور الحقيقية بالصور الخيالية.
- إستخدام استراتجية التخيل الموجه فى عملية التعلم ساعد الأطفال على كيفية الإسترخاء وأخذ النفس العميق مع التركيز على الجوانب الحسية والعاطفية وإشراك جميع الحواس فى أداء الأدوار؛ وتخيل العالم من حولهم سواء كان الموقف التعليمى فيما يخص مفهوم ديناميكية السكان وكانت الرحلة التخيلية حول خصائص ومعايشة حياة سكان الريف أو الحضر أو البدو والتفريق بينهم وأهم ما يميز المجتمع السكانى لكل منهم وما يؤثر على تلك المجتمعات من سلوكيات خاطئة مثل الهجرة فى مجتمع الحضر أو الزواج المبكر وعدم تنظيم النسل فى مجتمع الريف أو قلة الموارد والظروف الحياتيه القاسية فى مجتمع البدو؛أو كان فيما يخص مفهوم السكان والأسرة وتضمنت الرحلة التخيلية طبيعية تكوين الأسرة فى كل مجتمع سكانى أو الحجم المناسب لها ومدى تأثير ذلك علي إمكانية توفيرها لإحتياجات أفرادها من المأكل والمشرب والمسكن وأساليب الترفيه المناسبة؛ أو ما يتضمنه مفهوم السكان والمجتمع وأثر الزيادة السكانية على المجتمع من حيث ازدحام المواصلات ونقص فرص التعليم فى المدارس والرعاية الصحية فى المستشفيات والسلع والبضائع وفرص العمل وعدم توافر الحماية وعدم القدرة على تحقيق التنمية؛ أو ما يتضمنه مفهوم السكان والبيئة وأثر السكان فى بيئته والأثار الناتجه عنها من حيث (تلوث الهواء– والماء– والتربة) والظواهر الطبيعية (الإحتباس الحرارى– الزحف العمرانى ونقص الأرض الزراعية) والموارد المتجدده والغير متجددة وضرورة المحافظة عليها،وأهمية إعادة التدوير والتخلص الجيد من النفايات؛ كأشخاص يعيشون الحدث نفسه ويتوحدون معه أو كأشخأص مراقبون لشىء يحدث خارجياً مما سهل على الأطفال التعامل مع الصور الذهنية كما لو يتعاملون مع صور حقيقية مما سهل من عمليات التخزين والإستدعاء، فضلاً عن أنه أدى إلى مزيد من التفاعل بين الأطفال وموضوع التعلم ثقافة التربية السكانية. ولقد اتضح ذلك جلياً أثناء تنفيذ جلسات برنامج ثقافة التربية السكانية المقدم لطفل الروضة الموهوب الذى كانت أهم أهدافه هو فهم الطفل لأبعاد المشكلة السكانيه

وأثرها على تحقيق أبعاد التنمية المستدامه الإقتصادية والإجتماعية والبيئية؛ والتعرف على أن ضبط النمو السكانى هو الأساس لتحقيق أول مبادىء رؤية مصر ٢٠٣٠ والتى تركز على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة وذلك من خلال الحد من الفقر بجميع أشكاله، والقضاء على الجوع، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، واتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط النمو السكاني، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية.

- وهذه النتائج جاءت متوافقة أيضاً مع المبدأ الرابع من مبادىء رؤية مصر ٢٠٣٠ والذى يؤكد على أن المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية؛ وهذا ما عمد البحث الحالى إلى تحقيقه بإستثمار قدرات ومواهب أطفال الروضه فى هذه المرحلة العمرية المبكرة فى مجال ثقافة التربية السكانية، ومما يدعم ذلك ما وصلت إليه نتائج الدراسات السابقة منها دراسة (نهى مرتضى وآخر:٢٠١٩) والتى أثبتت فاعلية برنامج الأنشطة التمثيلية فى تنمية الوعى السكانى لطفل الروضة، ودراسة (رشا وجية: ٢٠١٦) والتى أكدت على أهمية تنمية وعى الطفل بالقضية السكانية بمرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة (فوزية محمود: ٢٠٠٥) والتى هدفت إلى تنمية الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة.

إختبار صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ثقافة التربية السكانية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
دينامكية السكان	التجريبية	١٤.٧٠	١.١٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨١١	٠.٠١
	الضابطة	٧.٠٠	١.٤١	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
السكان والأسرة	التجريبية	١٤.٣٠	١.٢٥	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨١١	٠.٠١
	الضابطة	٧.٩٠	١.٤٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
السكان والبيئة	التجريبية	١٤.٦٠	٠.٨٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٢٧	٠.٠١
	الضابطة	٦.٩٠	١.٢٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
السكان والمجتمع	التجريبية	١٤.٦٠	١.٠٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨١٩	٠.٠١
	الضابطة	٧.٣٠	١.٨٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٨.٢٠	٢.٧٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٢٩.١٠	٢.٢٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لأبعاد مقياس ثقافة التربية السكانية للأطفال الموهوبين لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس ثقافة التربية السكانية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويوضح الشكل البياني (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في ثقافة التربية السكانية بعد تطبيق البرنامج لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

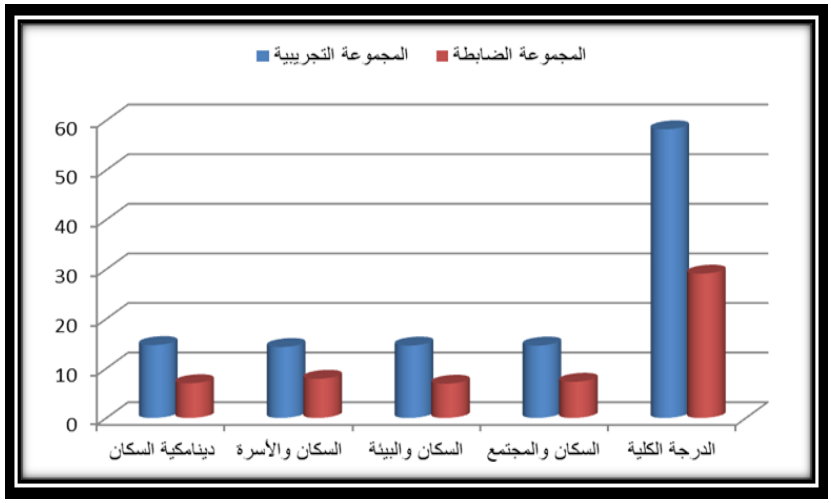

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ثقافة التربية السكانية

يتضح من الشكل البياني (٢) إرتفاع درجات ثقافة التربية السكانية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة في قياس ثقافة التربية السكانية بعد تطبيق البرنامج.

تفسير نتائج الفرض الثانى:

- وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى عدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج الأنشطة الذى يعتمد على إستراتيجية التخيل الموجه والتى تعتمد على تهيئة الأطفال بأنشطة التخيل بما يتضمنه من إعداد أنشطة تحضرية وأسئلة تابعة لبناء بعض الصور الذهنية أثناء ذلك التخيل للوصول إلى المعلومات والمعارف الصحيحة للخبرة التعليمية المقدمة فى كل نشاط.
- وأيضاً من اهم أسباب تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة؛ هو أن الباحثة قامت بيتفيذ أنشطة الإستراتيجية بنفسها وبحماس وحرص على تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق الإستراتيجية مع هذه المرحلة العمرية من حيث التأكد من جاهزية الأطفال الجسمية والنفسية للنشاط التخيلى وإختيار الوقت المناسب بعد أخذ الأطفال الإستراحة الصباحية وتناول الإفطار، مع الإلتزام بكل خطوة من خطوات الإستراتيجية، وإستخدام بعض التطبيقات النظرية المعرفية

التى تُعلى من شأن أطفال الروضة الموهوبين فى العملية التعليمية والتى تؤكد على مبدأ الإستثارة الذهنية والحسية كشرط لحدوث التعلم البناء.

- إستخدام أساليب الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والمشاعر وحرية كل طفل فى التعبير عما شاهده فى رحلته التخيلية والتفاعل بين الأطفال والباحثه وبين الأطفال وبعضهم البعض، مما دعم ثقة الأطفال بأنفسهم وإثارة الفضول وحب الإستطلاع العقلى والمعرفى للخيال وحب الإستكشاف لديهم، وقدراتهم على إبداء الرأى تجاه مفاهيم ثقافة التربية السكانية وتكوين إتجاهات إيجابية عنها.
- تنوع أساليب التشجيع والتعزيز والتغذية الراجعة وتنوع أساليب التقويم ساعد فى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج وفى إضفاء المشاركة والفاعلية والمتعة الحقيقية لدى الأطفال،كما لوحظ اهتمام الأطفال وإقبالهم وحماسهم أثناء تطبيق أنشطة البرنامج وما بداه الأطفال من رغبة فى الإستمرار بإستخدام هذه الطريقة فى باقى الأنشطة المقدمة لهم.
- وقد ساهمت إستراتيجية التخيل الموجه فى إكتساب أطفال الروضة الموهوبين الطريقة العملية فى التفكير وتوظيفها فى حل مشكلات التربية السكانية فعندما يتصور الطفل المشكلة يبدأ فى جمع معلومات عنها ثم يضع لها حلول وما اختيار الحلول إلا نوع من التخيل الذى يترتب عليه الحل المناسب للمشكلة.
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحوث كل من (هيام مصطفى:٢٠٢٢) التى أثبتت فعالية استراتيجية التخيل الموجة فى تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، وتوصلت دراسة (أمل خلف:٢٠٢١) إلى فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجة فى تنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة، وأكدت دراسة (Skeens,2017)أن التخيل الموجه وانتاج الصور الذهنية الإيجابية تعزز الإبداع والتفكير الإيجابى.

إختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح القياس التتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول (١٣) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٣)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في ثقافة التربية السكانية (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
ديناميكية السكان	البعدي	١٤.٧٠	١.١٦	–	٣	٣.٦٧	١١.٠٠	٠.٩٩٧	٠.٣١٩ غير دالة
	التتبعي	١٥.٢٠	٠.٧٩	+	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠		
				=	٢				
السكان والأسرة	البعدي	١٤.٣٠	١.٢٥	–	٤	٥.٨٨	٢٣.٥٠	٠.٤٥١	٠.٦٨٠ غير دالة
	التتبعي	١٤.٦٠	١.٢٦	+	٦	٥.٢٥	٣١.٥٠		
				=	صفر				
السكان والبيئة	البعدي	١٤.٦٠	٠.٨٤	–	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣٥١	٠.٧٢٦ غير دالة
	التتبعي	١٤.٨٠	٠.٩٢	+	٤	٤.٠٠	١٦.٠٠		
				=	٣				
السكان والمجتمع	البعدي	١٤.٦٠	١.٠٧	–	٥	٤.٤٠	٢٢.٠٠	٠.٥٧٥	٠.٥٦٥ غير دالة
	التتبعي	١٤.٩٠	١.٢٠	+	٥	٦.٦٠	٣٣.٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	٥٨.٢٠	٢.٧٤	–	٥	٣.٦٠	١٨.٠٠	٠.٩٧١	٠.٣٣١ غير دالة
	التتبعي	٥٩.٥٠	٢.٩٢	+	٥	٧.٤٠	٣٧.٠٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس ثقافة التربية السكانية للأطفال أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس ثقافة التربية السكانية للأطفال الموهوبين وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

ويوضح الشكل البياني (٣) عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في ثقافة التربية السكانية في القياسين البعدى والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

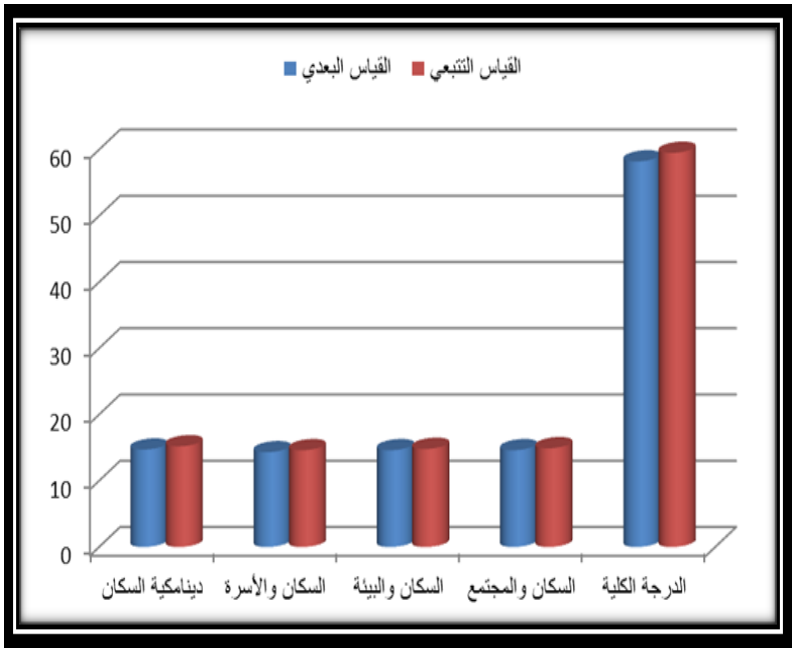

شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعى لدى المجموعة التجريبية في ثقافة التربية السكانية

يتضح من الشكل البياني (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ثقافة التربية السكانية لدى المجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج لدى المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ثقافة التربية السكانية لدى المجموعة التجريبية، مما يدل على إستمرارية فعالية البرنامج القائم على إستراتيجية التخيل الموجه المستخدم فى البحث الحالى؛ ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى عدة نقاط هى:

- عملية التقويم المستمر للأطفال التى إستخدامتها الباحثة عقب كل نشاط وقبل بدء النشاط الجديد حيث يتم إستراجاع ما تم تحقيقه فى النشاط السابق حتى لا يتم الإنتقال من نشاط إلى نشاط أخر إلا بعد التأكد من تحقق هدف النشاط جيداً وقياس مدى إكتساب الأطفال لمفهوم ثقافة التربية السكانية المراد إستيعابه؛ حيث

أن التقويم يرتبط بفلسفة البرنامج وأهدافه كما يرتبط بالأنشطة المقدمه من خلاله فى نفس الوقت الذى يزودنا بالمعلومات التى تسمح بتطوير الأنشطة وتحسينها.

- التشجيع المستمر للأطفال أثناء تطبيق أنشطة البرنامج على العمل فى مجموعات وطرح التساؤلات ومناقشة الأفكار وتقبل الأفكار بمرونة، والإبداع فى الصور الذهنية المكونة أثناء رحلاتهم التخيلية.
- الفنيات المتنوعه التى إستخدامتها الباحثه أثناء تطبيق جلسات البرنامج (المناقشه والحوار– والتعزيز المادى والمعنوى– النمذجه– التغذيه الراجعة) أدى إلى الشعور بالإستمتاع وإنتقال الأثر الإيجابى مما جعل أداءات الأطفال أثناء البرنامج تتم فى مناخ مريح ملىء بالحب والتشجيع، والتعزيز الفورى مع توفير عنصر التحدى والمنافسة، ومساعدة الأطفال لإدراك أن معظم المشكلات لها العديد من الحلول الممكنه إذا ما عملنا على إيجاد تلك الحلول، والسماح لهم بالتعبير بإسلوب حر عما يستحوذ على إهتماماتهم مع إحترام خيالتهم وتقبل أفكارهم؛ مما أدى إلى زيادة دافعية وحماس الأطفال أثناء وبعد الإنتهاء من أنشطة البرنامج وبالتالى أدى إلى فعالية البرنامج وإستمرارية نجاحه فى تنمية مفاهيم ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة الموهوبين.

خلاصة النتائج:

أثبت البحث الحالي صحة الفروض التالية وكانت النتائج كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس ثقافة التربية السكانية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ثقافة التربية السكانية.

توصيات البحث:

في ضو النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج وإستراتيجيات متنوعة لتنمية ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة.
- ضرورة إدخال مفاهيم ثقافة التربية السكانية ضمن مناهج رياض الأطفال بالروضات.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه مع طفل الروضة.
- تدريب معلمات الروضة على أساليب إكتشاف أطفال الروضة الموهوبين.
- التعاون بين الأسرة والروضة لتنمية قدرات ومهارات أطفال الروضة الموهوبين.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث والتوصيات تقترح الباحثة البحوث التالية:

- برنامج إرشادى للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لضرورة إكتساب طفل الروضة مفاهيم ثقافة التربية السكانية تحقيقاً لمبادىء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- برنامج إلكترونى تفاعلى لتنمية مفاهيم ثقافة التربية السكانية لأطفال الروضة.
- دراسة تقويمية لمنهج رياض الأطفال ليشتمل على بعض مفاهيم ثقافة التربية السكانية بما يتناسب مع أطفال المرحلة.
- دراسة أثر إستخدام إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات التفكير العلمى لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

- أحمد أبو أسعد (٢٠١٨): إرشاد الموهوبين والمتفوقين (ط٣) عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر(٢٠٣٠): وزارة الخطيط والمتابعة والاطلاع الادارى https://www.sis.gov.eg
- إفتخار محمود المحافظة(٢٠١٤): أثر تدريس الكمياء بإستخدام إستراتيجيتى خرائط المفاهيم والتخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسى فى منطقة الأغوار الجنوبية،رسالة ماجستير،جامعة الدراسات العليا،الأردن.
- أمل السيد خلف (٢٠٢١): استخدام استرتيجية التخيل الموجه فى تنمية الوعى البيئي لدى طفل الروضة فى ضوء الإستدامة البيئية، مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الأسكندرية، مج١٣،ع٤٦، ١٩٥– ٢٦٧.
- إياد الهمص (٢٠١٨): أثر توظيف استراتيجتى التخيل الموجه والعصف الذهنى فى تنمية مهارات التعبير الكتاب لدى طلاب الصف الرابع الأساسى،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،غزة.
- إيمان على أبو الغيط (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمى مقترح قائم على الدمج بين استراتيجية التخيل الموجه والتعلم الإلكترونى وأثره فى تنمية مهارات التفكير الإيجابى لدى طالبات كلية الإقتصاد المنزلى، مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية،ع ١٢٥،٢٠– ١٧٧.
- إيناس البصال (٢٠٠٩): بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال فى الروضة، دراسة تشخيصية تنبؤية، مجلة دراسات الطفولة ابريل.
- جمال الخطيب، وجميل الصماد وآخرون (٢٠١٣): مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الإحتياجات الخاصة،الأردن،عمان،دار الفكر.
- حسن حيال ميحسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية،ط٢، بغداد،مكتب الشروق للطباعة.
- حنان عبد الحليم رزق (٢٠١٠): مستوى المعرفة والإتجاه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية حول بعض قضايا التربية السكانية،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،ع٧٣،ج١.
- حيدر عبدالكريم الزهيري، محمد مريد النائل(٢٠١٥): أثر استراتيجية التخيل الموجه فى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط فى مادة الرياضيات وتفكيرهم التأملي،مجلة العلوم الإنسانية،كلية التربية للعلوم الإنسانية،مجلد ٢٢،العدد الثالث،١٤١٨– ١٤٣٥.
- خضر مصطفى أبوزيد، وعلى أحمد(٢٠١٥): الموهبة والإبداع (ط٢)،الرياض، دار الزهراء.
- دلال جمال‌إبراهيم (٢٠١٧): أثر استخدام برنامج تريز فى تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين فى دولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا.
- رشا وجية مصطفى (٢٠١٦): برنامج تربية سكانية لتنمية بعض القيم لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة.

- رعد مهدى رزوق وآخرون (٢٠١٦): تدريس العلوم واستراتيجياته،الجزء الثاني،الأردن، عمان: دار المسيرة للطبع والنشر.
- زينب دردري علام (٢٠١٣): برنامج أثرائي لتنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية وبعض المهارات الاجتماعية باستخدام اللعب لأطفال الروضة الموهوبين(المستوى الثاني– KG.2)،جامعة دمنهور كلية رياض الأطفال.
- سندس محمد موسى(٢٠١٦): أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزه، رسالة ماجستير كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزه.
- سهيلة أبو السميد، وذوقان عبيدات (٢٠١١): استراتيجيات التدريس فى القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي) ط٢،الأردن،عمان: دار الفكر للنشر.
- ضيف هلا الغامدي (٢٠١٨): رعاية لموهوبين فى المملكة العربية السعودية،المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة (٥) ٨٤– ١٠٦.
- عادل حسن الغامدي (٢٠١٣): فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة على استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عالية هاشم آل غالب الشريف(٢٠٢١): درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة فى الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل،المجلد الرابع،العدد(١٤).
- عائشة سيف صالح الأحمدي(٢٠٠٧): قضايا التربية السكانية،مستوى المعرفة والاتجاه لدى معلمات التعليم العام بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه،كلية التربية والعلوم الإنسانية،جامعة طيبة،المدينة المنورة،السعودية.
- عبد الهادي أحمد الشهري (٢٠١٢): درجة تضمين المفاهيم السكانية فى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة فى ضوء التربية السكانية العالمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبد الرقيب أحمد البحيري، ومحمود محمد إمام(٢٠١٨): تربية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالمجيد حميد الكبيسي(٢٠١١): التربية السكانية،عمان مكتبة المجتمع العربي.
- عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠١٤): الموهوبون، والمتفوقون خصائصهم، واكتشافهم، ورعايتهم،القاهرة عالم الكتب.
- فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٥): أثر برنامج مقترح فى تنمية الوعى السكاني لطفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية،جامعة طنطا،كلية التربية، ع٣٤، ٤٩١– ٥٥٤.
- فوزية محمود النجاحى، وحنان محمد نصار(٢٠٠٨): الوعى المرورى والسكاني لطفل الروضة دراسات وأنشطة،القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- كوثر عبود الحراحشة(٢٠١٤): أثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجية التخيل الموجه فى تدريس العلوم فى تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،مجلد ١٢،ع١، ١٨٨–٢٢١.

- ماجد محمد العمرى (٢٠٢٠): فاعلية استخدام التخيل الموجه فى تحسين مهارات التفكير العلمي من خلال مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية،المجلة العربية للتربية النوعية،المجلد الرابع،العدد(١٥)،أكتوبر ١-٣٨.
- ماهر مفلح الزيادات ومحمد قطاوي (٢٠١٠): الدراسات الاجتماعية،عمان، دار الثقافة.
- ماهر مفلح الزيادات (٢٠٠٩): مستوى معرفة كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية وعلاقتها لبعض المتغيرات، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،ع٢،ج٢.
- محمد فوزى رياض والى (٢٠٢٣): دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة،العدد الثاني- يناير ٢٠٢٣.
- مصطفى محمود (٢٠١٣): قضايا علمية تشغل العالم.ط٣، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- مصطفى نورى القمش، فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٥): التربية الخاصة للموهوبين، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- ممدوح عبد الرحيم الجعفري، آية عادل عبد الغنى (٢٠٢٠): نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠،مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج١٢،ع٤١.
- مها وليد القططى (٢٠١٦): مفاهيم التربية السكانية الواجب تضمنها بكتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا فى فلسطين، ومدى إكتساب طلبة الصف التاسع لها، كلية التربية فى الجامعة الإسلامية بغزة.
- نائلة المحمودى(٢٠١٦): الموهوب خصائصة، وسماته، وأساليب اكتشافه، ورعايته. مجلة كلية الفنون والإعلام،(٣)١٢٦-١٦٥.
- نجلاء فتحى أحمد، ورانيا محفوظ حبيب(٢٠٢١): فعالية برنامج سكراتش فى تعليم البرمجة وتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين، مجلة دراسات فى الطفولة والتربية ع١٨ ص١٩٩- ٢٤٠.
- نعمه محمود فراج (٢٠٢٠): فعالية برنامج قائم على نظرية الحلقات الثلاث لرينزولى فى تنمية مهارات الأصالة والتفاصيل للتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين، مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس- كلية التربية بالإسماعلية، ع٤٨.
- نهاد عبدالله العبيد (٢٠١٠): تصور مقترح لإكتشاف الأطفال الموهوبين بالروضة وسبل رعايتهم،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ع٣٤،ج٤.
- نهى مرتضى رياض، وفاء ماهر عطية (٢٠١٩): برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعى السكاني لطفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط ع١١، ١٠٦- ١٥٢.
- هيام مصطفى عبدالله (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة،كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة بنى سويف،٤(٧)، ج (٢)، يونيو ١٢٧٢-١٣٥٣.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠): الملتقى العلمى لمعلمى ومعلمات الموهوبين تاريخ الدخول ٢٠٢١/٦/٢٥،متاح على https://www.mo,.gov.sa/ar/news/pages/mo-1440-231.aspx
- يحيى عبدالله الرافعى(٢٠١٧): الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين فى تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الإبتدائية العليا فى المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ١٨(٢)٣٠١-٣٣٣.
- يوسف مفلح أبو الخيل (٢٠١٨): أثر استخدام التخيل الموجه وحل المشكلات فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الأساسى بمبحث التربية الإسلامية،الأردن مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومى للبحوث غزة،مج ٢،ع٢٢،سبيمبر ٢٢-٤٩.
- **Bland & Brymer, D. V. (2012). Imagination in school children s choice of their learning environment: An Australain study. International Journal of educational , Vol (56).**
- **Carole, I., (2016). Imagination and Literacy Instruction: A Cotent Analysis of Literature within Literacy Related publication, the college at parkport: State university of New York, 18, (3), pp. 106-122.**
- **Khine, Myint Swe (2010).New Science of Learning: Cognition, Computers and Collaboration in Education, Publisher: Springer, New York, USA , Myint Swe Khine & Issa Saleh, ISBN: 978-1-4419-5715-3**
- **John, S. B (2002): The Position of human research developers in the new learning landscape, A Discussio paper working ethic.**
- **Kids Psychology. (2013). Child Psychology in their kindergarten years (3-6 years). Reteieved December,10,2015,from http://WWW Kids Psychology.com/ characteristics-of-age- levels/child- psychology- in their-kindergarten- years/**
- **Kress, Victoria E. & et al (2013).The Use of Guided Imagery as an Intervention in Addressing Nonsuicidal Self-Injury, Journal of Creativity in Mental Health ,Volume 8(1),35-47.**
- **Liu, S. (2018). Assessing Education Interventions that Support**

Diverse Learners. (Doctoral of Philosophy). Graduate School of Arts and Sciences. Columbia University.

- Skeens, Lisa M.(2017).Guided Imagery: A Technique to Benefit Youth at Risk, National Youth-At-Risk Journal, v2 n2 Article 7 p92-106.
- Thierry, S. (2017). A phenomenological study of Educational experiences of Educational Experiences of gifted and talented professionals working in Areas of creative, artistic or performing arts. (Doctoral of Education in Educational Leadership). The Faculty of the College of Graduate Studies. Lamar University.
- White, R. & Gunstone, F.(2015): Metal Learning and Conceptual Change, International Journal of Science Education, Vol.11, No.6, PP.86-117.
- Wika, A., (2015). The use of imagine, elaborate, predict, and confirm strategy in teaching reading comprehension, teacher training and education faculty, Tanjungpura university, pontianak, F 1210805.